العدد ٣
المجلد الاول
السنة الأولى
شعبان
١٣٧١
مايو ١٩٥٢

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
برقيًّا :
الرائد - الكويت
AL—RA'ID
KUWAIT

المحررون · حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

لا سبيل الى الشك في أن مطالع حياتنا كلها تنبيء عن نهضة شاملة لعلها ستكون أروع نهضة حديثة في الشرق ، ولا شك في اننا نحس دبيب هذه النهضة يشتد سريانه في جوانب حياتنا عامة ، يمد لنا اسباب الأمل ، ويحفزنا على العمل ، حتى صرنا لا نرضى بالقليل وإنما نتطلب الاستيلاء على الغاية في كل ما نريد . وكأننا نهم ان نستبق الحوادث أو نختصر السبل فنبلغ في شهر ما بلغه غيرنا في عصر !!

ومردّ ذلك كله الى شدة شعورنا بما نحن عليه من نقص ونزوعنا الى طلب الكمال ، حتى غاب عن اكثرنا — أو كاد — ان سبيلنا الى بلوغ الأهداف شاقٌ بعيد ، وان للنهضة فترة تسبقها ، ولا مناص لنا من المرور بها والتلبثِ في غمارها ، قبل ان نعتسف الطريق إلى غاياتنا المرجوة .

وقد يقال : ان التقدم في عصرنا هذا امكن من عصور مضت ووسائله اقوى وسبله اقوم ، وهذا حق كله ، ولكنه لا يدفع بان لكل نهضة فترة تحضير واستعداد ، لا مهرب لنا من اجتيازها — ولو بصورة مختصرة .

على اننا لو سلمنا جدلاً انه من الهين علينا ان نطفر دفعة واحدة من حياة ألفناها وتقاليد درجنا عليها الى حياة جديدة علينا — في اكثر صورها كل الجدة ، فليس من الخير ان نفعل ، لان ذلك سيجرنا الى هزاهز ذات خطر بالغ قد تعرضنا الى نكسة تصيبنا في كل غالٍ وعزيز علينا .

فمن الحكمة — اذن — الا نتقدم خطوة حتى نكون على اتم الاستعداد لها ، وان تكون خطانا منتظمة منسقة كي نأمن الندم ونضمن السلامة ، ولا ندري ما

يعجلنا عن التأني الا الوهم الخاطيء باننا نملك الثروة ولنا رغبة في العلم والمعرفة ، كأن الثروة والرغبة هما دعامة النهضة ولا شيء سواهما ، فما علينا الا ان نجود بالذهب فيمحق الفقر ببريقه الخاطف ، ونلهب نار الحمية فتسحق الجهل بلهبها الجارف !!

وفاتنا ان المال قد تفيض به الجيوب فيتساقط ويتبعثر في التراب وان الرغبة قد تستبد بالنفس وتشغل مكامن الحس ثم تتبدد في الهواء ! فموضع المال من النهضة في حسن توزيعه على مطالبها واستغلاله في توطيد اسسها الاقتصادية والعلمية وموضع الرغبة من النهضة في إحالتها الى عمل تتحقق به الاهداف .

واوضاعنا الاقتصادية - لم تستقر بعد ، وقد يمر وقت طويل قبل استقرارها ، ومشروعاتنا العلمية والعمرانية لم تخرج الى حيز الوجود وقبل ان تستقر اوضاعنا الاقتصدية وتنهض مشروعاتنا العلمية والعمرانية ،لابدلنامن كفاح ونضال وبحث ودراسة وقد يطول بنا الزمن او يقصر ، حسب استعدادنا له ، قبل ان نظفر بثمرة الجهاد .

فنحن ، اذن – مقدمون على فترة انتقال عصيبة لافرار منها ، وسوف نأتي على كل جديد أو قديم في حياتنا فتهزه هزاً ، وربما تشعبت اسبابها وتباينت فلا تجتمع الا على عراك ، لان الانتقال من حال مألوفة نشأت عليها النفوس وصار لهاسلطان قاهر على العادات والتقاليد الى احوال تختلف صورها عما الفناه او توارثناه ، لن يدعنا دون هزات فكرية او اجتماعية طاغية ، فانه من الصعب على كل انسان ان تستأصل من اعماق نفسه جذور عادات شب ودرج على إجلالها واكبارها ، دون ان تنشب بينه وبين نفسه معركة حامية ، وربما خرج منها مدحوراً ، وقد يكون المرء مع هذه الحالة تقدمياً الى ابعد حدود التقدم في ناحية ومحافظاً الى ابعد حدود المحافظة في ناحية أخرى ، ولكن ، من جوانب هذا التقدم والمحافظة في الافراد والجماعات تتألف عناصر محافظتنا العامة وتقدمنا العام،وستظل هذه العناصر تتناكر وتتدابر حتى تغربل اوضاعنا كلها ولا يسلم منها الا الجدير بالبقاء والدوام .

ولا خوف علينا من هذه الغربلة – كما نتصور احياناً ، نعم ! انها ستورطنا في مشكلات عديدة ، وستحملنا طوعاً أو كرهاً على ما لا قبل لنا به في اول العهد ، ولكنها مع ما فيها من شدة وعنت ، لا خشية علينا من آثارها ، لانها بمثابة حرث الارض لبذر الثمرة ، وإنما الخوف كل الخوف ان نعتبرها ظواهر شاذة غير طبيعية ونسوسها على هذا الاساس .

ونهاية القول ، إننا لا نزال في اول الطريق ، ويمكننا ان نسيطر على ازمة الامور سيطرة تامة ، فلا نؤخذ على غرة ، وسبيلنا هو السعي المتصل الذي يضمن لنا حياة اجتماعية وعقلية راقية ، ومواجهة الامور بصراحة وشجاعة .

المحرر

حول الضمان الاجتماعي

•

قلنا في بحث سابق ان مشروع الضمان الاجتماعي في الكويت يجب ان يطبق ذاتياً لاننا نختلف عن غيرنا اختلافاً واضحاً في العادات والتقاليد ، وفاتني ان اختلافاً جوهرياً غاية في الخطورة واعني به الاختلاف الاقتصادي بيننا وبين البلدان الاخرى ، فوضعنا الاقتصادي لا يشبه شكلاً من الاشكال المعروفة في اقتصاديات بلدان العالم ، فهو يكاد يكون فريداً في النظم الاقتصادية ، واذن فيجب ان يكون هذا في رأس قائمة الملاحظات التي يجب ان يدركها القائمون منا على شئون « الضمان الاجتماعي » عندنا .

ونزولاً عند رغبة بعض الاصدقاء والقراء اقدم هذا الاستعراض لمشروع الضمان الاجتماعي في مصر .

دعت مصر قبل سنوات الخبيرين العالميين (الدكتور زلنكا) من مؤسسة العمل الدولية و(المستر فريز) مستشار الامم المتحدة في الشئون الاجتماعية وضمت اليهما ١٩ إخصائياً لدراسة الحالة الاقتصادية والاجتماعية في مصر ، وبدأت اللجنة ابحاثها ودراساتها واحصائياتها في مدينتي القاهرة والاسكندرية وعواصم مديريات المنصوره والفيوم وسوهاج واحدى واربعين قرية مصرية مختلفة . وقدمت هذه المجموعة الضخمة من الكفاءات العلمية تقريراً وافياً عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية في مصر يصورها تصويراً صادقاً ، وعلى أثر ذلك صدر القانون رقم ١١١٦ لسنة ١٩٥٠ بتنفيذ مشروع الضمان الاجتماعي في مصر . وفعلاً تم تنفيذ المشروع في بعض المديريات ، ولسنا الآن بصدد معرفة ما اذا كان هذا القانون قد طبق على الوجه الاكمل ام لا ، وانما المهم ان نعرف انه قد قدرت تكاليف المشروع بستة ملايين جنيه في سنته العادية قسمت اربعة اقسام . القسم الاول وهو ما يدفع لمستحقي المعاش في مشروع الضمان الاجتماعي ، وقدر لهذا القسم ٤٫٢٥٠٫٠٠٠ جنيه ، اما

تعداد اولئك المستحقين فهو ٤٣٦ الف أسرة مصرية ، صنفت في اربع فئات هي :

١ - الأرامل ذوات الاولاد .

٢ - اليتامى .

٣ - الأشخاص العاجزون عن العمل عجزاً كلياً .

٤ - الأشخاص الذين بلغوا سن الشيخوخة .

والقسم الثاني وهو ما ينفقه المشروع على المساعدات الاجتماعية ، والاغاثات كحالات الحريق والفيضان ، والمطاعم الشعبية ، والولادة المستعجلة ، والعلاج السريع والخدمات الاجتماعية الاخرى وقدر لهذا القسم مبلغ ١،١٥٠،٠٠٠ جنيه. والقسم الثالث وهو ما خصص لعلاج العجزة الذين ليس عجزهم عن العمل عجزاً كلياً - ولتدريبهم على العمل وقدر له مبلغ ٢٠٠،٠٠٠ جنيه . اما القسم الرابع فهو ما خصص لادارة مشروع الضمان الاجتماعي ومكاتبه وموظفيه ، ومصروفاته العامة وهو مبلغ ٤٠٠،٠٠٠ جنيه .

والحد الأدنى الذي يستحقه صاحب المعاش في مشروع الضمان الاجتماعي المصري من الفئات الاربع السابقة الذكر : شيخاً او عاجزاً او يتيما او ارملة فيبلغ شهرياً في المدن ١٤٠ قرشاً وفي الريف ١٠٠ قرش ثم يتدرج هذا المبلغ في الزيادة تبعاً لوجود الزوجة او الأولاد حتى يصل الى ١٨٠ قرشاً في الريف و ٢٥٠ قرشاً في المدن هذا الى جانب العلاوات والاعانات الاخرى التي بينت في القانون (البيان ص ٥) .

وقبل ان يشهق القارىء عجباً من هذه الضآلة المتناهية التي خصصها المشروع لمستحقي المعاش أسرع فأذكر حدود المعيشة الفردية الضرورية في مصر كما قدرها الخبراء والاخصائيون وقد وضعوها على اساس النشرة الأسبوعية عن اسعار المواد الغذائية في اسواق القاهره للأسبوع الواقع بين ٢٣ و ٣٠ ديسمبر ١٩٤٩ والتي انضح منها ان الفرد المصري يحتاج شهرياً الى ما يلي :

١٠٨ قروش لغذاء الرجل ، ٩٧ قرشاً لغذاء المرأة ، ٦٥ قرشاً لغذاء الشخص الذي يقارب عمره ١٧ سنة ذكراً كان او انثى ، يضاف الى ذلك تكاليف إعداد الطعام الذي قدر له في المدن ٢٠ ٪ للفرد الذي يعيش بمفرده مع إضافة ١٠ ٪ عن كل فرد يعيش معه ، وقدر نصف هذه النسب لاعداد الغذاء في الريف . ويضاف الى ذلك للمأكل ومخصصات السكن والمتنوعات وكانت النتيجة انه ...

يستطيع الفرد العادي في مصر ان يعيش شهرياً بما يلي : –

قروش مصرية	
١٠٨	مأكل
٢٠	تهيئة المأكل
٣٠	ملبس
١٠	ما يصيب الفرد من مخصصات السكن على اساس ان الأسرة مكونة من اربعة اشخاص
١٠	متنوعات
١٧٨	المجموع جنيه واحد وثمانية وسبعون قرشاً اي ما يعادل اقل من ست وعشرين ربيه ! ! !

اما نسب الاستحقاق التي تدفع سنوياً للفئات الأربع المستحقة لمعاش الضمان الاجتماعي في مصر فقد قررتها المواد ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ من قانون الضمان المذكور على الوجه التالي : –

الفئـــة	المعاش السنوي للمدن جنيه	المعاش السنوي للريف جنيه	العلاوة الاجمالية للمدن جنيه	العلاوة الاجمالية للريف جنيه
أرملة ذات اولاد	٩/٦٠٠	٧/٢٠٠	٧/٣٠٠	٧/٨٠٠
لكل من اولاد الارملة ولا يزيد عددهم عن ثلاثة	٣/٦٠٠	٢/٤٠٠		
لكل من الايتام الذين في معيشة واحدة ولا يزيدون عن اربعة	٦/٠٠٠	٤/٨٠٠	٧/٢٠٠	٤/٨٠٠
العجز الكلي او الشيخوخة للفرد وزوجته او زاوجاته	١٥/٠٠٠	١٢/٠٠٠	٧/٢٠٠	٤/٨٠٠
إذا لم تكن له روجـــة	٩/٦٠٠	٧/٥٠٠		
لكل من اولاده على ان لايزيدوا عن ولدين ان كان لديه زوجـــة وعن ثلاثة إن لم تكن لديه زوجة	٣/٦٠٠	٢/٤٠٠		

هذه خلاصة موجزة كل الايجاز لقانون الضمان الاجتماعي في مصر .

بقي انني مجبر على الخروج عن الموضوع بالذات .

إن مشروع الضمان الاجتماعي بالنسبة لبلد من البـــلدان مرتبط كل الارتباط بالقوانين الاجتماعية الاخرى في ذلك البلد ، والقوانين الضمانية يساند بعضها البعض في تهيئة الرخاء الاقتصادي الفردي في المجتمع . ومن هنا تكون قيمة المساعدة التي تقدمها القوانين الضمانية بقيمة ما يشمل ذلك الفرد من ضمانات عمالية او مساعدات قانونية اجتماعية اخرى تقوي قيمتها ، واذا لم نجد لتلك المساعدات المزدوجة أثراً واضحاً للمعيشة الفردية فانا لاشك واجدوها حتماً في المجتمع بشكل عام. قلت هذا لأقول أنه بالرغم من وجود التشريعات والقوانين الخاصة باعانات الغلاء العمالية في مصر وبالرغم من سن التشريعات والقوانين الخاصة بالضمانات العمالية الصناعية والزراعية والمهنية وقوانين التعطل والضرر والمرض والشيخوخة استقدمت مصر بعثـــة من الخبراء اثنان من مكتب العمل الدولي همـــا المستر ستاك مدير قسم التأمينات الاجتماعية ، والدكتور زلنكا وممثلين عن وزارات الصحة والشؤون الاجتماعيـة والمالية فتكونت بذلك لجنة بحثت موضوع «التأمين الاجتماعي» من كافة نواحيـه ووضعت على اساس بحثها ذاك تقريراً وافقت عليه وزارة النقراشي باشا في ٦ ابريل ١٩٤٧ واهم ما في ذلك التقرير الذي أصبح نافذ المفعول من تاريخه انه يشبه الى حد ما القانون الانجليزي الخاص بـ (التأمين الاجتماعي) الذي صدر في بريطانيا عـام ١٩٤٦ والحقت عليه ذيول قانونية ، وتعديلات تشريعية أستمرت حتى عام ١٩٥١ وهو يقوم على اساس اشراك المؤمنين من الشعب على ضمان مستقبلهم وذلك مقابل دفعهم مبالغ مقسطة بسيطة للتأمين يشترك في اتمائها العامل وصاحب العمل والحكومة لكن الفارق بين القانونين ان المشرع الانجليزي استهل قانون عام ١٩٤٦ بقوله:

« كل شخص يسكن في بريطانيا العظمى وعلى وشك (الخروج) من المدرسة (تحت سن المعاش) يصبح مؤمناً تحت هذا القانون ويستمر طول حياتـه مؤمناً عليه » . وحدد سن المعاش بسن الثامنة عشرة ، اما القانون او (القرار) المصري فيقترح « سريان التأمين ... على المشتغلين بالصناعة والتجارة من عمال ومستخدمي الحكومة والهيئات العامة الذين يتمتعون بنظـام المعاشات ... وقد رأت اللجنـة استثناء المشتغلين بالزراعة من احكامه لان حالتهم تختلف اختلافـــاً بيناً عن باقي الفئـات من حيث الاجور ونظام العمل » فقط .

وليس بوسعي الآن أن اقارن اكثر من هذا بين هذين القانونين « الانجليزي »

و « المصري » وانما عرضت ذلك لنرى ان هناك قوانين مساعدة للضمان الاجتماعي في البلدان الاخرى يشترك فيها العامل وصاحب العمل والحكومة ، ومع اني كتبت الاقتراح المفصل الذي نشر في العدد الاول من هذه المجلة قبل ان اطلع على هذين القانونين فاني الآن وبعد ان اطلعت عليهما لا أزال عند رأيي في اننا يجب ان نقرر (نحن) وحدنا الكيفية التي نشرع بها قوانين الضمان .

أما مشاريع القوانين الخاصة باشراك العامل وصاحب العمل والحكومة في قانون « التأمين » عندنا فنحن لسنا بحاجة اليها في الوقت الحاضر ما دمنا نكفل بقانون الضمان الاجتماعي تأمين مستقبل الفرد عند مرضه او شيخوخته او ترمله او يتمه فالفرد (العاطل عن العمل) يجب ان يكون احد هذه الفئات وله في هذه الحالة ضماناً كافياً من القانون المذكور ، او يكون من العمال العاطلين عن العمل — مؤقتاً — وهذا ما يتكفله قانون الضمان الاجتماعي نفسه ايضاً . وهنا ارى لزاماً ان اشير الى ان ذلك يحتم ان يكون مشروع الضمان الاجتماعي غير ملزم للعامل الاشتراك في تكاليفه مساهمة مباشرة واذن فيجب ان نتفق على خطة واضحة في مشكلة « موارد مشروع الضمان الاجتماعي » فانه إذا قررنا ان تكون تلك الموارد من « الزكاة » و « ثلث الخيرات » وجب ان يكون سداد ما قد يقع من نقص في هذه الناحية عن طريق مساهمة الحكومة واصحاب العمل وحدهما في حالة « الضمانة العمالية » أما إذا كانت موارد المشروع تجبى عن طريق الضريبة المباشرة على الشعب كله باعتبار المشروع مشروع « ضمان اجتماعي اجماعي » فيجب ان يساهم اصحاب رؤوس الاموال مساهمة اكثر جدوى من مساهمة العامل ومتوسط الدخل بالطبع . فاذا لم تكن موارد المشروع من طريق « الزكاة » و « ثلث الخيرات » ولا من الضريبة المباشرة ، فهناك طريق الضريبة غير المباشرة على المستوردات من الكماليات وهنا تقفز أمامنا ظاهرة خطرة وهي ان تكاليف المشروع في هذه الحالة تكاد تكون محصورة بطبقة واحدة من طبقات الشعب ، هي الطبقة المتوسطة لان الطبقة الفقيرة لا يصيبها من غلاء اسعار المواد الكمالية ، عند تنفيذ تلك الضريبة لأنها لا تستهلك الكماليات الا بقدر ضئيل ، ومن ناحية اخرى فان الطبقة « الغنية » لا يهمها زيادة الاسعار لا في الضروريات ولا في الكماليات ، فاذا اردنا ان ننفق على المشروع عن هذه الطريق وجب ان تكون اسعار الكماليات والضروريات خاضعة لرقابة حكومية دقيقة .

« يتبع » فهد الدويري

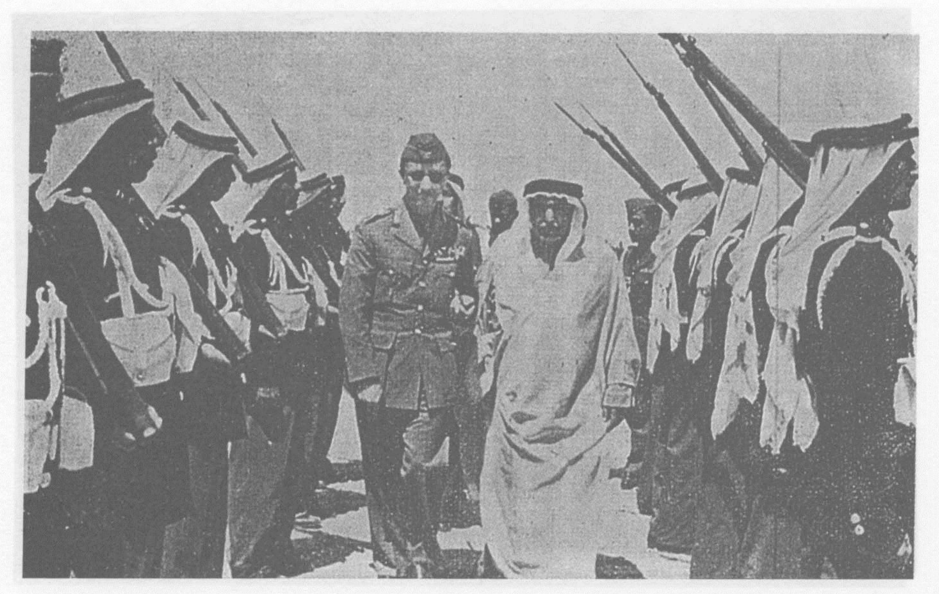
اخبار في صور



مدخل قصر دسمان العامر ، ويلاحظ انه مزين بالعلمين الكويتي والعراقي



اداء التحية للسلام الملكي العراقي ، وقد عزفته فرقة الموسيقى لقوة الامن العام



الضيف العظيم وسمو امير البلاد المعظم يفتشان الحرس الاميري في مطار الكويت



في سرادق الاستقبال في المطار سمو الامير ، وعن يساره سمو الضيف الكريم وعن يمينه فخامة السيد نوري السعيد باشا ، ويرى سمو الامير المعظم يتحدث مع سكرتيره السيد عبد الله الملا صالح



الشارع الجديد وقد اكتسى حلة من زينات الشعب ترحيباً بالضيف العظيم



في مأدبة الغداء بدسمان العامر



في قصر دسمان العامر ، سمو الامير المعظم وضيفه الكريم



في ضيافة سمو الامير المعظم في قصر الشعب العامر



مأدبة العشاء في قصر الشعب العامر



سمو الامير المعظم وضيفه الكريم واصحاب السعادة الامراء اثناء زيارتهم لميناء « الاحمدي »



مأدبة العشاء التي اقامها حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح على شرف الضيف الكريم في قصره العامر « مشرف »



سمو الوصي وسمو الامير وبينهما دولة نوري السعيد باشا في قصر مشرف العامر



مأدبة الغداء التي اقامها حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الاحمد الصباح
على شرف الضيف الكريم في قصره العامر



الضيف العظيم وسمو الامير المعظم في نادي « الحبارى » في الأحمدي



سمو الوصي المعظم مع بعض وجوه الكويت الكرام في دسمان العامر



مأدبة الغداء التي اقامها حضرة صاحب السعادة الشيخ فهد السالم الصباح
على شرف الضيف الكريم في قصره العامر



سمو الامير المعظم يودع ضيفه الكريم



الضيف الكريم في المطار بعد عودته من زيارة البحرين وقد استقبله صاحب السمو امير البلاد واصحاب السعادة الامراء . وقد شرب الشاي في المطار مع سمو الامير واصحاب السعادة الامراء ثم تابع سفره الى لندن

تصوير مرسم بدران

تحية سمو الوصي المعظم

بمناسبة زيارة صاحب السمو الوصي على عرش العراق الى الـكويت جاشت عاطفة شاعر الـكويت الشعبي الاستاذ فهد ابورسلي بهذه القصيدة الزجلية تحية لسمو الوصي :

مرحباً ما لاح برقٍ في سماه   وما لما ورقٍ على خضر الجريد

للوصي الهاشمي عبد الاله

مخاف الأفكار في الرأي السديد

بن علي عبد الاله نشكر وفاه   ونتذكر عهد هارون الرشيد

الوصي وافي ولا باع الوصاه   وافي يرضى جريبة والبعيد

التكاتف بيننا زيد قلاه   للعرب غير التكاتف ما يفيد

يا ولي العرش يا حامي حماه   المعظم ذا وانا علمي أكيد

الشريف بن الشريف اتبع رضاه

واذكر حسين البطل ضيم الصنديد

فازت الديره بكم جاه وجاه

والـكويت تفوز بالشعب الوحيد

كلنا واحد ولا عنكم غناه   نحمد المولى على العهد الجديد

الـكويتي والعراقي في السواه   يا عرب غير التكاتف ما نريد

دام مجد العرش يوم انه ولاه   سرنا يومه عسى يومه سعيد

من سمعت العلم دنيت الدواه   بافتخر في شوفة الشهم الفريد

فهد بورسلي

من بعيد !

•

١ — مارس الخالد

ان هذا الشهر ليستحق اعتباره من الاشهر الخالدة في تاريخ، وحياة الكويت، وحياة هذا الجيل والاجيال القادمة من الكويتين .

فيوم زيارة صاحب السمو الامير الى العراق يجب ان نعتبره من الايام الهامة السعيدة في حياتنا وان نحتفل بذكراه كل عام لأن هذا اليوم قد فتح صفحة جديدة من العلاقات الودية بين الكويت وشقيقتها الكبرى العراق، ولا شك ان الكويت ستجني الفوائد المادية والمعنوية الجمة التي لا يمكن احصاؤها من هذه العلاقة الاخوية بين القطرين الشقيقين .

ولقد زاد في قيمة هذا الشهر انه قد ابتدأ بزيارة مباركة ، وكان ختامه ختام مسك ، إذ زار في نهايته صاحب السمو الوصي على عرش العراق وولي العهد الكويت ، تلك الزيارة القصيرة التي كان وسيكون لها اكبر الاثر والتي زادت الروابط قوة ، والصداقة متانة ، والاخوة تماسكا .. ونحن نرجو ان تكثر امثال هذه الروابط والزيارات الاخوية الودية بين المسئولين في البلدين ...

ويمكننا القول بان هذه الزيارة لشخصية مسئولة كبرى بالعراق الحديث الى الكويت ، وكذلك الحال بالنسبة الى الكويت .

وكم كان بودي أن تتوج هذه العلاقات المتينة ، والزيارات المتبادلة ، باتفاقيات ثقافية بين البلدين فتستعين الكويت بشقيقتها الكبرى ، بادارة شئونها التعليمية ، فتنتدب من العراق بعض الاساتذة المناسبين الى معاهدها المختلفة ، وترسل من آن لآخر بعض البعثات الكويتية لتتم دروسها في معاهد العراق المختلفة ... وحبذا لو فكر مجلس المعارف بان يتفاوض مع معارف العراق لكي تعادل شهادات الكويت الشهادات العراقية ويجعل الشهادات الكويتية مقبولة في العراق كما هي مقبولة الآن في الجامعة الاميركية في بيروت . وكما ستقبل في القريب العاجل — ان شاء

الله -- في مصر. وعند ذلك تزداد الروابط الثقافية والعلاقات الدراسية بين البلدين. ولا شك ان روابط المحبة والالفة والصداقة بين الشعوب لا تتقوى ، وتتماسك الا اذا عرفت الشعوب (وليست الحكومات) بعضها البعض معرفة تامة عن طريق تبادل الطلبة والاساتذة والزيارات المتكررة المتبادلة ، والصحافة ، والسينما والمسرح ، والغناء والموسيقى والرياضة والتجارة الخ ...

٢ -- مشكلة الموظفين

بتقدم الكويت وتطورها في السنين القليلة الاخيرة ، ازدادت مسئولية الحكومة والواجبات الملقاة على عاتقها ، فأوجب ذلك ان تزيد في عدد موظفيها في دوائرها العديدة المختلفة ، سواء القديمة منها او الجديدة . وقد ترتب على ذلك ان خرجت طبقة كبيرة في البلاد هي طبقة الموظفين ، الذين يتحملون امور ومهام الشعب على عواتقهم ، وقد كان الوظيفة والموظفين مشكلة قديمة ؛ وهذه المشكلة من المشاكل التي لم تحل كما يجب لحد الآن ... فيجب ان تشكل لجنة خاصة من بعض اعضاء كل مجلس للبحث في مشكلة موظفي الحكومة اجمع ، وتبحثها كمشكلة واحدة ؛ وليست كمشاكل متعددة تحلها كل دائرة على حسب ما ترغب .

الملاحظ ان الكويتيين وخاصة في السنين الاخيرة ، عندما ازدادت الوظائف واحتاجت البلاد الى خدمات الكثيرين من ابنائها ، يحجمون عن الدخول في هذا الباب ويقارنون اولاً بين مرتب الوظيفة والربح المتحصل من الاعمال الحرة...ولا شك ان سني الحرب ، وما تلاها ، في الكويت هي سنين رواج اعمال ، وتجارة مزدهرة مكسبة مربحة ، فلذلك لم يلب نداء الوظيفة ، وخدمة البلاد المباشرة عن طريقها ، بل سلك الكويتي طريق العمل الحر المجدي ، ولهذا اكثر الاجانب في وظائف الحكومة المتنوعة بين كبيرها وصغيرها ، ولكن حالة الرواج هذه ليست دائمة ، ولا بد من يوم ترجع فيه الامور الى مجاريها العادية ، فتصبح الوظيفة ذات الدخل المحدود المضمون بغية الجميع ، وعند ذلك سنشتكي من كثرة الوظائف والموظفين ، بعد ان اشتكينا من قلتها وقلتهم ...

والحل الذي أريده هو عمل درجات للوظائف ، ويعين في كل درجة ما يستحقه الموظف من حيث المقدرة ، ومدة الخدمة ، والاخلاص والمثابرة على العمل ويرقى الموظف الى درجة اعلى بعد ان يمكث في كل درجة مدة مناسبة معلومة ، وذلك اذا ارضى رئيسه ، وقام بواجبات وظيفته حسب ما يرام ...

ولنجعل للموظفين عطلات سنوية ليرتاحوا بها من عناء العمل . واما المستقبل وضماناته ، فيجب ان نكفله لهم ، بحيث يرتاح خاطر كل موظف عندما يصل الى سن الشيخوخة والعجز ، فيقبل على العمل بنفس راضية ، مطمئنة مقدرة للواجب والمسئولية ، فيخلص كل واحد منهم لعمله، فيكثر انتاجه ، وتسير مصالح الشعب بين ايد أمينة ، ساهرة على خدمتها ... ولنشكل هيئة في كل مجلس ، غرضها التفتيش والتدقيق على الموظفين واعمالهم من آن لآخر ، فتجزي المخلص ، وتعاقب المهمل ...

والكلام عن الموظفين يجعلني الاحظ ظاهرة غريبة في الكويت وهي ان الموظف المرتشي يعاقب باشد العقوبات بينما المحرض الراشي المقتدر لايصيبه اي شيء ! .. بينما الاول اذا كان ذا نفس ضعيفة قد يغريه الاغراء المادي فيحيد عن الصواب ولكن ماذا يحدو الثاني لكي يفسد ذمم المسئولين عن مصالح الشعب والبلاد ؟ ! ...

ولا تسود الرشوة في مجتمع الا اذا كان ما يتقاضاه الموظف من وظيفته لايكفيه للقيام بشئون معيشته ، وتربية اولاده ، فلنعر هذه النقطة جل اهتمامنا فلكل شيء سبب ولنجزل للموظفين برفع مرتباتهم ، وبمنحهم علاوات غلاء تتناسب مع عدد اطفالهم واسنانهم ، ومع معدل ارتفاع اسعار السلع ، والبضائع بالبلاد .

وحبذا لو اعطينا الموظفين بعض السلع العينية بجزء من مرتباتهم ، او لو فتحنا لهم مخازن تعاونية ليشتروا منها بعض ما يحتاجون اليه من السلع والبضائع باسعار معقولة نسبية .

ومع الأسف ان اغلب موظفي البلاد ، ليست لديهم مؤهلات فنية مناسبة لمراكزهم ، بل تحصلوا على هذه الدراية من طول الخبرة والتمرين ، والمران ، فلنحاول رفع مستواهم الثقافي والمهني بالطرق الممكنة ، كالقاء محاضرات عامة يستفيد منها جماعات من الموظفين من آن لآخر ، ولنرسل بعضهم برحلات الى بعض البلاد العربية المجاورة للاطلاع على الادارات وسير الاعمال بها ليقتبسوا منها ما يرونه نافعاً لتطبيقه بالبلاد ، ولنجعل للوظيفة شروطاً ، يجب توفرها عند المتقدم لها ، ومن اهمها كون المتقدم كويتياً ...

بومبي يعقوب الحمد

٣ ـ الخيال في الفن

لم يعد خافياً بعد ما قدمنا من امثلة ان العمل الفني ليس هو الصورة المحسوسة ، فاللحن الموسيقي ليس هو مجموعة الاصوات المتآلفة او المتنافرة الخاضعة للنسبة والتناسب في الانفراد والازدواج والقصر والطول . والصورة الفنية ليست مجموعة الخطوط والألوان الممتزجة او المختلطة ، والمجتمعة او المتفرقة على قطعة من القماش او الورق ، وانما العمل الفني هو شيء وراء هذا ـ او بعبارة اصح ـ شيء قبل هذا التجسيم الخارجي ، انه شيء خيالي وقد انمحت او كادت ، النظريات الجمالية القديمة التي كانت تنظر الى هذه المجسمات الحسية على انها الآثار الفنية فحسب . فانا في حديثي هذا اصدر اصواتاً مرسلة ومقطعة هي ما تواضعنا على تسميتها بالكلمات والعبارات وهذه الاصوات ليست هي الحقائق التي اريد ان اصوغها وانقلها اليكم ولكن الحقائق شيء آخر مستقر في العقل قبل هذا الانبعاث الصوتي . وانتم لا تحصرون جهدكم في مجرد الانصات او الاستماع الى هذه الاصوات على انها اصوات فقط ولكنكم تقومون بجهد فوق هذا الجهد الحسي وهو محاولة الفهم ومن ثم تنهال الاسئلة استيضاحاً لفكرة او استعادة لحقيقة او تعديلا لانتباه . واللحن الموسيقي اذن ليس هو الاصوات وان كانت تدل على شيء وراءها ، والمتلقي لهذه الاصوات لا يقتصر جهده على مجرد الانصات ، والا كان قصاراه ان يدرك انفرادها وازدواجها او استرسالها وتقطعها او سرعتها وبطؤها او قوتها وضعفها ، وكانت عنايته بها كعناية الانسان بالمادي من الاشياء من حيث الحجم والقياس . بل ان تلقيه لها يجاوز مجرد الحصول على اللذة الحسية . فقد مضى الزمن الذي كانت فيه الموسيقى كما كانت سائر الفنون لا تقصد الا الى اشباع لذة حسية . فالطرب لم يعد هو غاية الموسيقى والمستمع الذي ينشد الطرب يركز اهتمامه الى مظهر خارجي يفقد في سبيله الغاية الحقيقية من الفن

به الموسيقى . انه ينشد هذا الشعور الخاص الذي عبر عنه الفنان والذي كانت هذه الاصوات الوسيلة الى نقله الى متلقيه .

والنتيجة الطبيعية لهذا النظر الفني ، هي زوال التصنيف القديم للفنون الجميلة على اساس الحواس ذلك لأن هذا التقسيم قد اصبح سطحياً لا يستقيم مع طبيعة الفن الجميل . فليست هناك اذن فنون بصرية كالرسم والنحت والعمارة ، كما كان القدماء يزعمون ، وليست هناك فنون سمعية كالموسيقى والشعر والخطابة وما اليها من النثر الفني ! - وقد مر بنا ان الفن شيء وراء هذه الظواهر الحسية واعمق غوراً . ومما يؤيد هذا الرأي بعض ما استحدث من المذاهب في الفن وبخاصة في الرسم . فلقد كان كل متصل بالفنون الجميلة يقول ان الرسم فن بصري وان الرسام امرؤ يستعمل عينيه اولاً وقبل كل شيء ولا يستعمل يده الا لتسجيل ما رأت عيناه . واستمر الحال كذلك الى ان جاء الرسام الايطالي سيزانا الذي شرع يرسم كالأعمى . وكان الزائر لمرسمه - اذا صح هذا التعبير - يرى الاشياء على غير نظام يقتضيه البصير فيدرك لأول مرة ان صاحبه يعتمد على اللمس في حياته ولا يعتمد على البصر . وهو يستعمل الألوان في صوره لتدل لا على ما رآه ولكن على ما لمسه . ولعله قد ادرك ان ما نراه على الرسوم المسطحة من الالوان والظلال لا ينقل الينا الاشكال البصرية فحسب ، وانما ينقل الينا هذه الاشكال مصحوبة بذكريات حواس اخرى ، فنحن اذا نظرنا الى المجسم يرتسم في عيوننا بصور مسطحة وندرك انها مجسمة بذكرى لمس قديم للشيء نفسه او لما يماثله . فأراد سيزانا ان يجعل التجربة لا تقوم على مصاحبة حس بذكرى حس ، وانما تقوم على ادراك صحيح مستخلص من الحس الأصيل ، وهو اللمس . وصوره الداخلية أكداس مجسمة متهاوية يكاد يتحاماها المبصر اذا نظر اليها ، وكذلك الحال في صوره الخارجية . فالاشجار ليست كما يراها المبصرون ، ولكن كما يحس بها العميان . والجسور المصنوعة ليست كما نعهدها ولكنها بروز وتجاويف . ومهما يكن من امر اسراف سيزانا في طريقته وعرض مذهبه . فالذي لا شك فيه انه كان افهم للفن ولا يقاس نجاحه او فشله بمدى اجادته للنسب والتناسب بين المرئيات خطوطاً والواناً وانما يقاس نجاحه بمدى ما في صوره من التعبيرية الصادقة .

ومن المأثور اننا عندما نستمع الى الموسيقى لا نحصل - كما قلنا على مجرد التعاقب والتآلف في الاصوات - ولكننا نحصل كذلك على تجاريب خيالية قد لا تكون

لها صلة بالمسموعات على الاطلاق . وأنتم جميعاً تعلمون ان الشعر وهو الفن الذي يعنيكم اكثر من سواه،له قوة استحضار عجيبة فانه لا يستدعي الاصوات والاوزان والمقاطع التي تتألف منها القصيدة فحسب ، ولكنه يستدعي كذلك اصواتاً اخرى ومرئيات ثابتة ومتحركة ، وقد يستدعي صوراً شمسية كذلك ، نحصل على هذا كله وعلى غيره عندما نتذوق الشعر ، ونطرد من انتباهنا ما قد يصرفنا عنها من نكتة نحوية او صرفية او علاقة منطقية .

وهذا يميل بنا الى القول بان ما نحصله من الاثر الفني يمكن ان ينقسم الى قسمين : الاول ضرب من الاحساس الخاص بصرياً كان او سمعياً ، والثاني تجربة تخيلية غير خاصة لا تستدعي اخيلة متصلة بالاحساس فقط ولكنها قد تستدعي اخيلةغريبةعنه.

وهذا يساير النظر الفلسفي الحديث الذي يقول ان الجمال ذاتي . بل ان بعضهم ليسرف في هذه النظرة فيقول ان الجمال لا يوجد في الآثار الفنية وانما يوجد في المتأملين فيها . ولكن هذا الاسراف يزول اذا نظرنا الى الموضوع من وجهة الفنان فان الذي لا شك فيه ان ما حصله الفنان ونزع الى التعبير عنه لم يكن مجرد المرئيات التي نقلها على لوحته ولكنه كان يقوم بعمل تخيلي اوسع مدى من عرض المرئيات وانتخابها ، واذا كان يجيد الرسم وكنا نحن نجيد الادراك للرسم فان تخيله وتخيلنا يتساويان او يتقاربان ومن ثم فقسما التجربة ليسا منفصلين او متقابلين كما ظننا لأول وهلة . وليس من شك في ان الجانب الحسي هو الجانب الموضوعي الموجود في الصورة المحسوسة. والجانب التخيلي هو الجانب الذاتي في المتلقي ومن ثم كان لا بد للمتلقي للفن من الاستعداد والدراية جميعاً .

والكلمة الاخيرة ان الاثر الفني ليس هو الصورة المحسوسة من اللحن والرسم والتمثال والقصيدة ولكنه شيء يقوم على التخيل، والتخيل الواعي غير الاضطراري. انه لكذلك عند المتفنن . وعند المتلقي للفن سواء بسواء . انه عمل خيالي ليس من الضروري ان يأخذ مكانه من عالم الواقع الخارجي فانه يكتمل في نفس المتفنن . ومن الممكن ان يظل فيها ثم انه ينتهي آخر الأمر الى نفس المتلقي ويمكن ان يستقر فيها . اما الصورة المحسوسة فهي الوسيلة على نقله لا غـير . والأثر الفني الصحيح عمل لا يحصله المتذوق باستعمال حواسه فقط — وهي ادنى واحط ضروب التلقي — وانما يدركه حق ادراكه باستعمال خياله .

« يتبع »

دكتور
عبد الحميد يونس

حديث الناس

« اكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لا يصل الى اسماع المسؤولين ، وقد يصل اليهم ولكن بعد ان ان يسوده التشويه والاضطراب ، لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب ما يدور بين الناس من احاديث كما هي وعلى حقيقتها ، ليتسنى للمسؤولين معالجة ما يريدونه منهـا ، وليطلعوا على الحقائق الصحيحة . »

« الرائد »

•

جاءنا للنشر ما يلي :

مشكلة وحـل

« من المعلوم أن حق الملكية من الحقوق التي لا يصح الاعتداء عليه . وقـد تكفلت قوانين العالم أجمع بصيانة هذا الحق وحماية المالك في تصرفاته المشروعة ، وضمان تصرفه الحر الصحيح في ملكه . وقد كان هذا الحق فيما مضى من الحقوق المقدسة التي لا يجوز لاحد ان يتجاوز عليه ، لان ذلك معناه انتهـاك حرمة حق مقدس . الا ان التطورات الحديثة ، والانقلاب الفكري الحديث الذي شمل العالم اجمع ، جعل الناس ينظرون الى هذا الحق بشيء من التحفظ والاحتراز . فان حق الفرد مرتبط بحقوق غيره من الناس ، وان أي تصرف اصبح ينظر اليه اولا من ناحية الجماعة ، فان كان لا يمسهم بالسوء من بعيد او قريب فهو تصرف صحيح ، وان كان العكس فان ذلك معناه تعسف في استعمال الحق . وتتدخل الجماعة او من يمثلهم في ذلك الوقت لمنع الشخص من التعسف باستعمال حقه . لذا فقد صدرت قوانين مختلفة في جميع دول العالم تنظم هذا الحق وتبين حدوده .

ومن تلك القوانين قانون استملاك الاراضي ، او قانون نزع الملكية ، والكويت بنهضتها الحديثة وقفزاتها السريعة نحو التقدم في كل مجال تجابه كثيراً من هذه المشكلات .

فقد يقرر احد المهندسين ان ارضاً معينة تصلح لبنـاء مصح او مدرسة او اي مؤسسة عامة اخرى ، فيترتب على ذلك وجوب شراء تلك الاراضي من مالكهـا لتشييد البناء المطلوب ، وليس هناك اي قانون او نظام في الوقت الحاضر تستطيع الحكومة بموجبه ان تفرض سيطرتها على المالك ، فيأخذ هذا في المساومة والمماطلة ليحصل على ثمن باهظ لم يكن يحلم به في يوم من الايام مقابل ملكه . فقد يستطيع ان يبني لنفسه عمارة شاهقة ببدل بيع كوخ حقير على الحكومة .

ففي مثل هذه الاحوال يجب الا ينظر الى المالك كونه حر التصرف في ملكه لان تصرفه حينئذ يكون مقيداً بمصلحة المجموع ، فاية مساومة او مماطلة تعتبر في تلك الاحوال سوءاً في التصرف وتعسفاً في استعمال الحق .

ولا ينكر ان هناك بعض الافراد الذين تدفعهم النخوة الوطنية ، والشعور بالواجب الى التضحية والتنازل عن هذا الحق ، ولكن وجود قانون خاص يخول الحكومة حق نزع الملكية جبراً مع تعويض المالك تعويضاً مناسباً (وهو عبارة عن بدل مثل تلك الارض في الساحة والموقع حسب تقدير جماعة من الخـبراء) يكفل الحد من جشع الطامعين الذين يحاولون الاثراء على حساب المنافع العامة » .

الكويت نوري السعودي

الغــلاء ...

يتحدث العالم اليوم عن الكويت وما تملكه من ثروة طائلة ... وهذا حديث سمعناه مراراً ... وقرأناه في الصحف عدة مرات ...

وأظن ان كل فرد في هذا العالم سمع عن ثروة الكويت . . . وما يتمتع بـه اهلها من خير عميم ومال جزيل ، ومن ثم فان كل فرد في العالم يتمنى زيارة هـذه المدينة ليقف بنفسه على هـذا الثراء العظيم ، وليمتع نظره – مجرد تمتع نظر ! ! – بغزارة المال المتدفق الذي يسيل من ايدي وجيوب سكان الكويت ...

ولا نبالغ إذا قلنا أن الذي سمع عن هذا التضخم المالي تخيلنا نعيش جميعنا في ترف بالغ لا يعادله ترف الاغنياء في امريكا مثلاً ، ويحسدنا عليه من عاش في لىالي الف ليلة وليلة .

نعم إن الثروة عندنا ولله الحمد كثيرة ... والبضائع – على اختلاف انواعهـا – تدخل الكويت وتخرج منها بقوة عشرة آلاف حصان ، ودون ضرائب او رسوم جمركية تستحق الذكر ، ومع كل هذا – الثروة وقلة الضرائب – توجد ثـلاث

طبقات في هذه البلاد تعاني الضنك في العيش ، ولا تختلف عن الطبقات الفقيرة التي تعيش في بلد لم يمنحه الله ما منحنا من ثروة وغنى . وهذه الطبقات هي : متوسط الحال ، والعامل ، والموظف ... ولا كل الموظفين ... والسبب في هذا كله الغلاء ... الغلاء الشديد في كل شيء ... في الضروريات وفي الكماليات ... وقد يستغرب المتحدثون عنا في الخارج – ولهم عذرهم – حينما نتكلم بألم عن الغلاء ما دامت ثروتنا كبيرة ... وبضائعنا تدخل وتخرج دون ضرائب ولارسوم جمركية ... إلا انه ويا للاسف الشديد هذا هو الواقع ، وهذا هو حديث مجالسنا ...

أزمة مساكن ، وظلم مؤجرين ... وغلاء في الغذاء والكساء ... ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

يا إدارة المعارف ... ! !

ويتحدث الناس عن المهرجان الرياضي الذي اقيم هذا العام بلهجتين ... الاولى فيها اغتباط وسرور من النجاح الكبير الذي حالف المهرجان بجميع العابه واستعراضاته ، والثناء والتقدير للهيئة المنظمة لهذا المهرجان العظيم ... ثم تلتوي لهجة الثناء الى سخط وغيظ وحنق على ادارة المعارف . وذلك لعدم اتخاذها الحيطة والاستعداد لمثل هذا الاحتفال الذي يجب ان يكون مثالاً رائعاً لتنظيم اعمالنا وخاصة امام الاجانب الذين جاءوا لينقلوا عن بلد « الثروة » ما يتناسب وثروتها من استعداد ونظام ... وليس هناك ما يمنع ادارة المعارف من عمل مدرجات كما هو متبع في جميع ملاعب العالم ، او شراء كمية من الكراسي المفردة تخصصها لحفلاتها . ثم يتساءل الناس : ما الغاية اذن من اقامة الحفلات الرياضية او التمثيلية ، اذا كانت تقام ويخرج منها الناس ساخطين ؟ ! . . أليس هذا تشويه لسمعتنا وباعث على عدم التشجيع ؟ ! !

والغريب ان ادارة المعارف ترسل الدعوات للناس بغية حضورهم ... وإذا ما شرف المدعو الحفل يحمل تذكرته اصطدم بعدم وجود مكان له ... فينفجر ، ويتساءل : لماذا دعوتموني ؟ فيحار المشرفون والمنظمون المساكين ... ويقعون في حرج ... وحيص بيص ...

ولا نجد سبباً لاهمال هذه الناحية - ناحية الاهتمام بمقاعد الجمهور وراحته – الا ان المسؤولين يحضرون الحفلة ومقاعدهم محجوزة معدة ، ولا يلتفتون الى الوراء ليروا ماذا يعمل المنظمون مع المدعوين وماذا يلاقون من كلمات جارحة وعبارات

نابية ... واعتقد جازماً بان حفلاتنا ستقاطع من قبل معظم الناس اذا استمرت إدارة المعارف على هذه الطريقة العقيمة ... وسيرفض كل من في وجهه نقطة من دم القيام باستقبال احد من الناس اثناء مثل هذه الحفلات ...

ولا ندري متى تستعد ادارة المعارف - اذا لم تكن قد استعدت حتى اليوم - بمثل هذه الاشياء الضرورية التي لا يمكن ان تقام حفلة مهما كان نوعها إلا بها ، والتي لا يعرفها الا المشتغلون بها .

وأريد ان اقولها كلمة صريحة ... ان جميع الحفلات التي اقيمت لو لم يتعب ويجهد في ايجاد مسببات النجاح لها الذين ينظمونها من الاساتذة بطرق شتى لما قامت أي حفلة مهما كان نوعها وعلى الاخص إذا علمنا ان :

الميكرفون ومعداته كلها اعارة ... والقنفات اعارة ... واغلب الكراسي المفردة اعارة ... اما التخوت الطويلة فمؤجرة من المقاهي ... فهل يمكن بعد هذا ان تقام حفلة كبيرة او صغيرة اذا تخلى عنها من يستعير هذه الاشياء كلها ليظهر الاحتفال بالمظهر اللائق ؟ !

فالى متى ... الى متى يا ادارة المعارف .

اذه

•

باعك الله في الاعراب !!

قيل لاعرابي : ماذا تصنعون في عبيدكم حتى يقال في الدعاء :
باعك الله في الاعراب !!
فقال : نجيع كبده ونعري جسده ونطيل كده ونكثر جلده !!

•

هدية بصل !

اهدى ابو رهم السدوسي الى قنية كان يتعشقها زنبيل بصل فقال فيه ابن المعذل:
قالت جمل ، ماذا العمل :
هذا الرجل حين احتفل
اهدى بصل !!!

مظاهر

•

عممت ادارة المعارف الملابس الافرنجية بين التلاميذ ، وانتهت بذلــك قصة القرار الحائر الذي طال عليه القدم ! لقد كان من المقرر ان يلبس التلاميذ هــذه الملابس منذ زمن بعيد ، ولكن ، كلما حاولت الادارة تنفيذ هــذا القرار ثارت زوبعة او اعترضت مشكلة ، فأعيد القرار الى مستقره على الرف ! !

والواقع انه ليس اقبح من منظر التلميذ حين يلف كوفيته على رأسه حيثما اتفق ، ويجلس على الكرسي بثوبه الفضفاض ، ومن اطلع على صورة تلاميـذنا في بعض الأعداد السابقـة من المصور ، وهم في حجرة الدراسة فسيرى ان منظرهم لا يختلف عن جماعة من الأحداث في اصلاحية ! وليسوا تلاميذ ، في مدرسة حكومية عصرية ، والملابس الافرنجية — على كل حال — لا تختص بها امة دون اخرى وهي زيادة على انها من شعائر المدنية الحديثة ابعث على النشاط والعمل من الجــلابيب الشرقية ، التي تخلع على لابسها اشكالاً هندسية لا حصر لها .. ولا سبيل الى القول بان العبرة ليست بالمظهر ، فللمظاهر دلالات على حسن الذوق واسلوب الحيـاة ، وعلى ثقافة الانسان وتكوينه النفسي ، والمظهر السليم ينبيء عن مخبر كذلـك ، وقد تأخذ عيناك اثواباً مزركشة بالحلي والجواهر تبهر النفس وتخلب اللب ، فاذا انعمت النظر بها تكشفت لك عن ذوق معيب ، وقد تلمح ثوباً ساذجاً لا حلية له ولا زركشة ولكنه على غاية من الذوق الفائق ، وما ينطبق على الملابس والثياب يمكن ان يطبق على عامة المظاهر الخارجية للانسان ، وبحسبك ان تنظر الى الناس حين يمشون او حـين يتحدثون ، او ساعة يأكلون ويشربون ، فستحس ولا شك بتفاوت بعيد بينهم وان كانوا من طبقة واحدة ، فمنهم من يتكلف التقعر ويتصنع المعاظلة في كلامه . ومنهم من يرسل كلامــه كهبوب النسيم وحفيف الشجر . وسترى منهم من يأكل ثم يلحس ادوات الأكل او يدع ما حوله من الطعام ويمد يده الى ماعون غيره ، وهذه الاختلافات الظاهرة دلائل لا تكذب على طبيعــة

الشخص وتربيته ، ولقد زعم بعض علماء الاجناس انه من الممكن الحكم على تأخر الشخص او تقدمه حين الأكل ، فاذا شاهدته يفغر فاه ويحشوه بالطعام حشواً ويظل يمضغ الطعام وفمه مفغور ، فهو من فصيلة متأخرة ! وقد قرأت لبعض الراحلين وهو يوازن بين شعبين احدهما متأخر والآخر متقدم ، وكان مما استدل به على تأخرذلك الشعب ، ان احدهم ربما همّ بالتمخط فدس يده في جيب صاحبه وتناول منديله ليزيل به شر انفه ! ! على ان الأمم ، وهي في غمار الانتقال من طور الفطرة الى المدنية تكتظ مظاهر حياتها بالمفارقات ، وتتعاقب عليك — في شوارعها ودورها — ألوان واشكال منها ، وفيها ما يثير الاشمئزاز ، كما فيها ما يبعث على الضحك والسخرية ! فستجد مثلاً ، ان رجلاً يرتدي البزة الافرنجية وهو حاف او على رأسه عمة مكورة ! ! وآخر يرتدي منامة « بيجامه » وعليها سترة طويلة وقد زين رأسه بقبعة ! ومشى يخطر في الشارع كالطاووس ! ولن تعدم من يحشد على هيكله خليطاً بين ملابس للرجال واخرى للنساء ! وغير هذا من الصور الضاحكة الباكية ! ويطول بنا الحديث لو ذهبنا نتقصى هذه المظاهر ، ولا شك ان اجتماع مظاهر متنافرة في بلد ما دليل على عدم وجود ذوق عام في هذا البلد ، كما هو دليل على تخلفه في الرقي لانك لا تجد في البلاد المتقدمة في المدنية شيئاً كهذا وانما ذلك خاص في البلاد المتأخرة او التي هي في طور انتقال .

وملاك القول ، ان الحياة ليست مخبراً فقط او مظهراً فحسب ، وانما هي مخبر ومظهر ، والمظهر الصادق يوحي بالمخبر الصادق ، اما المظاهر المبهرجة المزيفة فانها تخفي وراءها من الزيف والبهرج اكثر مما تبديه ، وقلما يكذبك المظهر اذا كنت ممن وهب صدق الفراسة ودقة الملاحظة ، وقد كان نابليون يعير ملامح الشخص اهتماماً خاصاً وكان اذا تساوى عنده شخصان في المنزلة فضل ادقهما تعبيراً عن شخصيته ، ومن الذكريات التي لا انساها ، انه كانت لنا علاقة ، ببعض الاشخاص — رحمه الله وغفر له — وكان ذلك الشخص المرحوم جليل القدر كبير المكانة وكنا نجله ونحترمه لعلمه وادبه ، الا ان صديقاً لنا كان يرتاب في نزاهة الرجل ونظافة يده ويقول : ان له عيني لص. ومرت الايام،وضبط الرجل متلبساً بالتلصص، وهكذا صدقت فراسة صديقنا ! وقصة الفيلسوف الكندي مع ابي تمام مشهورة فقد تنبأ له بانه سيختصر شاباً لان روحه — كما قال — تأكل من جسده وذلك حين قال ابو تمام وهو يمدح المعتصم :

اقدام عمر في سماحـــة حاتم   في حلم احنف في ذكاء إياس

فقال له فيلسوف العرب : ما زدت على ان جعلت امير المؤمنـــين من بعض اجلاف العرب ، او كما قال ، فأطرق ابو تمام قليلا ثم انشد :

لا تنكروا ضربي له من دونه   مثلا شروداً في الندى والباس

فالله قد ضرب الاقل لنوره   مثـلا من المشكاة والنبراس

فلما نظرت القصيدة لم يكن بينها هذان البيتان ، فأدرك الحاضرون ان ابا تمام قد ارتجلها على البديهة .

والخلاصة ، فلقد تناولت القلم لاعلق على قرار مجلس المعارف بتعميم الملابس الافرنجية بين التلاميذ باشياء عنت لي ، وهأنذا ألقي القلم دون ان اذكر عنها شيئاً، ولعل هذا ايضاً ذو دلالة على نفسية صاحب المقال والله اعلم .

ابن الحياة

•

قوميسيونجي بشر !!

وزع هذا الخطاب الغريب على التجار في الكويت !

حضرة الفاضل ...

تتشرف وكالة . . . . باعلامكم انها مستعدة لتقديم كافة الموظفين من اطباء ومهندسين وممرضات وميكانيكيين ومحاسبين واصحاب حرف فنية وغيرهم ، للحكومات والشركات واصحاب المتاجر . ويمكنكم الاعتماد عليها في الحصول على اي موظف خبير تريدونه . وفوق ذلك فان الوكالة مستعدة ان تكفل لـكم جميع الاشخاص المرسلة من قبلها لمدة معينة .

ونحن واثقون لو انكم طلبتم منا طلباً على سبيل التجربة لادى ذلـــك الى استمرار معاملتكم لوكالتنا ونكون شاكرين لو أتيحت الفرصة للبرهان على صدق دعوانا .

وتفضلوا بقبول فائق احترامنا

وكالة ....

الدكتور زكي مبارك والمجد

•

سألني صديق حبيب وأخ اديب : قلتَ في مقالك الذي نشرته في العدد الثاني من مجلة الرائد « ان زكي مبارك عشق الخلود فظل قلبه عامراً بالحب طول حياته ، وتغنى بالجمال في شتى صوره ومغانيه ، وغازل المجد حتى نال وصاله بعد طول تمنع وصدود ، واستطاع ان يأخذ محله في الرعيل الاول من ادباء اللغة العربية في القرن العشرين ، وبذلك ضمن لنفسه الخلود » ، فهل تشرح لي هذا الكلام في العدد القادم من الرائد ؟ ؟

وجواباً على سؤال الأخ ، أقول : ان غرام زكي مبارك الذي يجده القارىء منبثاً في شعره ونثره ما هو إلا غرام المجد ، ولا شيء غير المجد . وما ليلى التي يعنيها في كتبه سوى اللغة العربية التي عشقها زكي مبارك فاصبح امير العاشقين في القرن العشرين . وقد حاول هو نفسه اخفاء هذه الحقيقة عن قرائه فلم يستطع واليك البرهان على هذا الكلام .

قال الدكتور زكي مبارك عندما كان في عز مجده الأدبي سنة ١٩٣٩ « انا في هذه الايام مشغول عن جميع الملاح ، لأني اشرب العلقم والصاب في ثلاث مطابع ، والمطبعة هي اخت جهنم التي تقول هل من مزيد ؟ اكتب هذا وانا اعني ما اقول ، ولا تستطيع ليلى المريضة في الزمالك او ليلى المريضة في الجيزة ، او ليلى المريضة في مصر الجديدة ، او ليلى المريضة في دمياط ، او ليلى المريضة في حلوان ، لاتستطيع واحدة من هؤلاء الليليات ان تقول انها تدخل على قلبي من الفرح بعض ما اشعر به يوم يظهر كتاب (التصوف الاسلامي) او كتاب (وحي بغداد) .

المجد اعظم من الحب لو تعلمون .

المجد هو الذي يسوق الينا اسراب الملاح صاغرات خاشعات .

فلنجاهد في سبيل المجد بعزائم الرجال ، ولنترك ما للشيطان للشيطان »

وموضوع غرام زكي مبارك بالمجد ، موضوع حبيب الى النفوس ، وقد شغل الصحافة العربية حقبة من الزمن . فهذه مجلة الشباب تتسلم رسالة من تونس تقول : « أيش السبب لما الحكيم زكي مبارك بقى عزبان وليش ما تجوزوه بس يسكت

لسانه عن التغزل بجهالات النسوان ».

فتجيبها المجلة : « الدكتور زكي مبارك ليس بحكيم ، بل هو استاذ وقد اخذ لقب الدكتوراه لنبوغه في معالجة الادب ، لا في معالجة المصارين ، والدكتور مبارك متزوج مذ كان طالباً في الأزهر وله الآن انجال مهذبون وكريمات متزوجات ولهن اولاد . اذن فهو ليس بعزبان ، بل هو جدٌ أيضاً وله كرامة ووقار رب العائلة ».

وهذه رسالة من اليمن تقول :

« والله عجيبة كيف ان حكومة العراق ما تحبس الدكتور زكي ولد مبارك الذي يعرض في مقالاته بنسوان العباد ، ويطول لسانه على بنات الناس المحترمات مثل الحاجة ليلى وهي مريضة ، وحضرة الست ظمياء بنت عمها ».

فتجيبها المجلة « لا تستطيع حكومة العراق التعرض للدكتور زكي مبارك بنصف كلمة لانه لم يتعرض لأحد من نسوان العباد . اما ليلى وظمياء فهما من الاسماء المنتحلة لشخصيتين خياليتين . كابي زيد السروجي مع الحريري ، وعيسى بن هشام مع بديع الزمان ، اختلقهما الدكتور زكي مبارك ليجري على ألسنتهما المحاورات والمعاني التي يريدها ».

فهل رأيت كيف شغل زكي مبارك الدنيا باحاديث الغرام ؟ غرام المجد والخلود ؟ وكيف اخذت الصحافة العربية تتحدث عن هذا الغرام الحبيب ؟ وما ليلى المريضة سوى المجد الذي كان يطلبه الدكتور ، ويضحي في سبيله كل غال ونفيس حتى اصبح ملء القلوب والاسماع ؟؟

ولكنه مع مزيد الأسى والأسف ترك روض الأدب بعد ان ملك ناصية البيان وكتب اسمه في سجل الخالدين . واعتزل قراءه ثماني سنوات حتى نسيه الناس ، قبل ان تمتد اليه يد الموت . ورحمه الله حيث يقول :

سيسأل قوم من زكي مبارك ؟ وجسمي مدفون بصحراء صماء
فان سألوا عني ففي مصر مرقدي وفوق ثرى بغداد تمرح اهوائي
ستذكرني مصر وما كان قلبها سوى صخرة في جانب النيل ملساء

شهد الله العظيم انني ذكرت استاذنا الكبير ، امير العاشقين الدكتور زكي مبارك .

فاضل خلف

احاديث "الرائد"

« زار الكويت سعادة محمد العشماوي باشا وزير المعارف المصرية سابقاً وعضو مجلس الشيوخ حالياً ، وعضو بعثة الجامعة العربية ، وقد قدمت له « الرائد » هذه الاسئلة فتفضل بالاجابة عليها . »

هل رأيتم الكويت كما كنتم تتصورونها ؟

– بل واكثر مما كنت اتصورها ، فهنا مظاهر نهضة شاملة سريعة وعلى الاخص في التعليم .

– ما الذي استلفت نظر سعادتكم في الكويت ؟

– العناية بتعليم البنات وبدء العناية الكبيرة بالتعليم الثانوي ، وتوجيه الموارد الجديدة للأمارة للعناية بتعليم الشعب وصحته .

– ما رأيكم في تعليم المرأة الكويتية ؟

– يتبين من زيارتي لمدرسة البنات ان الكويت تعطي لهذه الناحية اهمية يرجى ان تعظم مع الأيام .

– هل هناك اوجه تشابه في المظاهر العامة بين الشعبين المصري والكويتي؟

– هنالك شبه كبير بين الشعب المصري والكويتي ، فاساس التعليم وخططه متقاربة ، وحب الألفة والحفاوة بالضيف مع تمييز خاص تمليه الروح العربية الخالصة ، والجو العام المادي والمعنوي متشابه ، فالبحر والصحراء وآبار البترول والميل للعمل في الميدان تؤثر في المحيط العام ، وتحقق اوجه شبه كبيرة ، ومستوى الذكاء كذلك متقارب ، وكذلك – إن امكن للاساتذة المصريين الذين كانوا رواد التعليم في هذه الأمارة – ان يجدوا حياة ملائمة وتشجيعاً كريماً فاني ارجو ان تتوثق الصلات الثقافية والاجتماعية بين الشعبين الى ابعد مدى .

مقترحات لمجلس المعارف

« نص الكتاب الذي قدمه الاستاذ عبد اللطيف الشملان الى مجلس معارف الكويت حول الكفاءآت المطلوبـة للتدريس في مدارس معارف الكويت للعام الدراسي سنة ١٩٥٠ ـ ١٩٥١ »

●

بسم الله

حضرة الأكرم صاحب السعادة رئيس مجلس المعارف الشيخ عبد الله الجابر آل صباح المعظم .

سلاماً واحتراماً

سيدي الرئيس . لقد حفزني الى رفع بعض اقتراحاتي التي تجدونها مرفقة مع هذا الكتاب ، حفزني الى ذلك ما اشعر به من وجوب الوفاء وما ألمسه من مجلسكم من بذل المزيد من المجهود الادبي والسخاء المادي الكريم محاولين الأخذ بالتعليم للوصول الى ارقى درجاته مسايرة مع النهضات العلمية والادبية في البلاد المتقدمة .

سيدي

لقد أدركت رجالات التربية والتعليم في البلاد التي خطت خطوات موفقة في هذا الطريق أدركت بعد الخبرة الواسعة والتجربة المتكررة ان تخصص المدرس في علم ودراسة التربية وعلم النفس اساس نجاحه والسبيل المضمون لرفع مستوى التعليم وشرط اساسي في تعيينه في هذه الوظيفة .

وعلينا ان نحذو حذوها إذا ما اردنا رفع مستوى التعليم عندنا ولا سيما واننا قادرون على ذلك بفضل سخائنا ببذل مرتبات تضمن لنا الحصول على هذا النوع من المدرسين .

سيدي

ارجو العناية بما جاء في ملاحظاتي عن القرآن وتلاوته في الكشف المقدم .

وتفضلوا ياصاحب السعادة بجزيل شكري واحترامي .

١٩٥١/٥/٧

عبد اللطيف الشملان
(توقيع)

الكفاءات المطلوبة للتدريس في القسم الثانوي

المادة	
اللغة العربية الشهادة والدين	١ – حامل دبلوم دار العلوم العليا بمصر ٢ – » شهادة كلية اللغة العربية في الازهر ٣ – » ليسانس كلية الآداب قسم اللغة العربية
اللغة الانكليزية	١ – B . A لندن مختص باللغة الانكليزية وآدابها ٢ – ليسانس كلية الآداب قسم اللغة الانكليزية بالقاهرة جامعة فؤاد . ٣ – B . A الجامعة الامريكية ببيروت ٤ – **حملة انترميدت فلسطين** على ان يكون حاصلا على امتياز في اللغة الانكليزية
الرياضيات والطبيعة	١ B . A لندن مختص في الرياضيات ٢ – انترميدت لندن مختص في الرياضيات ٣ – ليسانس كلية العلوم في جامعة فؤاد ٤ – B . A الجامعة الامريكية ببيروت اختصاص الرياضيات ٥ – **انترميدت فلسطين** على ان يكون حاصلا على امتياز الرياضيات الاضافية
الكيمياء وعلم الاحياء	بنفس الكفاءات التي اشترطت في الرياضيات والطبيعة على ان يكون مختصاً في هذه العلوم :
	١ – ليسانس كلية الآداب جامعة فؤادقسم التاريخ والجغرافيا ٢ – B . A الجامعة الامريكية اختصاص في التاريخ والجغرافيا

الكفاءات المطلوبة للتدريس في القسم الابتدائي

اللغة العربية والدين	١ – ان يكون مدرس الصفين « الرابع » و « الثالث » ممن يحملون الكفاءات المشروطة في القسم الثانوي ٢ – الشهادة (انترميدت) القسم الادبي على ان يكون حاصلا على امتياز في اللغة العربية ٣ – الشهادة الثانوية على ان يكون حاصلا على امتياز في اللغة العربية

ملحوظة : هذه الدرجات الثلاث ترتيبية الاولى ثم الثانية ثم الثالثة .

اللغة الانكليزية

١ - يجب ان يكون مدرس الصفين الرابع والثالث ممن يحملون الكفاءات المشروحة بالقسم الثانوي .
٢ - الشهادة (انترميديت) القسم الثانوي على ان يكون حاصلا على امتياز في اللغة الانكليزية .
٣ - الشهادة الثانوية على ان يكون حاصلا على دراسة التربية وعلى امتياز في اللغة الانكليزية .

ملاحظة : هذه الدرجات الثلاث ترتيبية الاولى ثم الثانية ثم الثالثة .

الرياضيات

١ - الشهادة (انترميديت) القسم العلمي على ان يكون حاصلا على امتياز في الرياضيات الاضافية .
٢ - الشهادة الثانوية على ان يكون حاصلا على دراسة التربية وعلى امتياز في الرياضيات الاضافية .

وفي باقي العلوم يتبع نفس الشروط أي ممن يحملون الشهادة انترميديت او الشهادة الثانوية ، او المترك بدون شرط امتياز .

ملاحظة وتنبيه

إن تلاوة القرآن الكريم في مدارسنا ضعيفة جداً وهو الكتاب الذي يجب ان يلقى منا العناية الفائقة والمزيد من الاهتمام لأنه الاساس المتين في تقويم اللسان وتقوية اللغة العربية لهذا ارى من الواجب تخصيص استاذ لتدريس تلاوته في جميع الصفوف الابتدائية على ان يكون ممن يحملون الكفاءة في هذا الفن . وأرى ان يكون انتدابه او انتدابهم من قبل المعهد لاختصاصه بهذا النحو من الدراسة .

٥١/١/٧ عبد اللطيف الشملان

الرائد : قدم الاستاذ عبد اللطيف الشملان هذه المقترحات حين كان مدرساً في المعهد الديني الى مجلس المعارف الموقر بتاريخ ٥١/١/٧ ونحن الآن نشرف على نهاية العام الدراسي ٥١ - ٩٥٢ ، وقد اجيب الاستاذ المقترح بكتاب شكر من المجلس ، وكتاب الشكر معناه ضمناً ان المجلس يوافق على ماجاء في تلك المقترحات واذن فان لنا كل الحق في القاء هذين السؤالين :

اولاً - لماذا لم يطبق مجلس المعارف في العام الدراسي الحالي عند بدايته تلك المقترحات ما دام قد وافق عليها ضمناً ؟

ثانياً - واذا كانت الانتخابات الاخيرة قد بدلت اعضاء المجلس فاصبح الاعضاء الجدد غير مسئولين عما مضى فهل فكر المجلس الحالي في الاستفادة من هذه المقترحات وهل بدأ بعمل الترتيبات اللازمة لتنفيذها في السنة الدراسية المقبلة ؟

الجيل الجديد بين عقليتين

لا شك أننا أفقنا من غفوتنا وأخذنا نترسم الطريق ونحن في مطلع عهد جديد سعيد الى حياة أمثل واصلح محاولين بذلك مسايرة الركب واقتفاء أثر الأمم التي ضربت بسهم وافر في شتى نواحي التقدم والرقي . وان في طليعة ما اقتبسناه هو الأخذ بفنون الثقافة الحديثة التي أصبحت ولا ريب الدعامة الاولى من دعائم النهوض والحجر الأساسي في بناء المجتمعات الراقية ، ولا شك كذلك اننا خطونا في هذا المجال الحيوي خطوات واسعة مباركة تبشر بخير عميم ومستقبل باسم زاهر باذن الله . واذا ما سرنا في هذا الطريق بدون توقف ولا ابطاء فقد ظفرنا باطيب النتائج وحققنا لفلذات الأكباد من البنين والبنات ما نرجوه لهم من حياة كريمة أساسها العقل المستنير والذوق السليم والخلق المستقيم وهيأناهم أحسن تهيئة لخوض غمار الحياة ومواجهة المسئوليات المختلفة ونحن مطمئنون كل الاطمئنان الى رجاحة عقولهم وسلامة تفكيرهم وطهارة نفوسهم ونبل غاياتهم كما نطمئن ايضاً الى انهم سيؤدون رسالتهم في خدمة الوطن الحبيب بقلوب واعية ونفوس مخلصة وجهود مشكورة تدفعهم الى ذلك روح تعاونية كريمة تهدف الى الخير وتسعى الى ظلال السعادة في ظل الكرامة والعزة والأباء . وان من الواجب المفروض علينا ونحن بصدد هذا الحديث ان نسجل على صفحات هذه المجلة الغراء خالص الشكر والاعجاب بالجهود الكريمة والسعي المشكور والرعاية الموفقة التي يبذلها مجلس المعارف الموقر في سبيل النشء الجديد واعداده اعداداً صالحاً يلائم روح العصر ويتمشى مع الحضارة الحديثة ليكون عنوان الامة في يقظتها والاجنحة الصاعدة في نهضتها وتطورها والسلاح الفتاك لمحاربة الجهل في ربوعها والاغنية الخالدة في تاريخ امجادها .

وان من دواعي الغبطة والفخر للكويتيين عموماً ان يكون التعليم في هذا الوطن الفتي متسماً بطابع الامتياز عما هو واقع في كثير من البلدان الاخرى

وهذه نعمة من نعم الله علينا فيجب ان نتقبلها شاكرين حامدين ويتمثل هذا الامتياز بالتعليم المجاني في كافة مراحله وتوفير الكساء والغذاء لابناء الوطن من الجنسين دون تفريق او تمييز وهذه خطوة موفقة في سبيل تعميم العدالة الاجتماعية التي تهدف اليها الامم المتحضرة في شتى بقاع العالم والتي ادركت بعد الدراسة والتجربة القيم الاخلاقية والمثل الانسانية . ونحن على الرغم من نهضتنا المباركة ومحاولتنا الموفقة في تبديد ظلمات الجهل المخيف والقضاء على الرجعية الفكرية في البلاد ما زلنا نعاني صراعاً عنيفاً بين البيت والمدرسة وتضارباً مؤسفاً بين الناحيتين حيث ان التعاون مفقود بين المنزل والمدرسة ، ولهذه الحال ضررها البالغ في نتائج التعليم وخطرها العظيم في تربية الجيل الجديد وتكوينه ، وكلنا يعلم ما للوالدين من اثر في تكوين الناشيء وتربيته وتوجيهه والشاعر العربي يقول :

الأم مدرسة إذا اعددتها   أعددت شعباً طيب الاعراق

فاذا كانت تربية الوالدين صالحة وتوجيهها توجيهاً كريماً يقوم على فهم لعقلية الطفل وادراكه ومراحل نموه وتعويده العادات النافعة وغرس فضيلة الخلق الكريم في نفسه وتشجيعه على الدرس والاستفادة من نور المعرفة والثقافة واحترام القائمين على شئون تعليمه وتقدير رسالتهم اصبحت النتيجة ثمرة طيبة وجيلا واعياً قديراً على خوض غمار الحياة وجديراً بتأدية الرسالة التي تؤهله لخدمة مجتمعه وامته وبلاده ، أما اذا كانت تربية الناشئة داخل المنزل ليست على اساس من المعرفة والادراك والفهم لكنه الحياة وروح الزمن ، ولا تتقيد بالتعاون التام بين المدرسة والمنزل وهو ما نعانيه الآن مع الأسف الشديد ، وهو ما نرجو ان يزول في المستقبل القريب باذن الله ، فتكون النتيجة صراعاً بين عقليتين مختلفتين ووجهتين متضاربتين يذهب ضحيتها الطفل ويصطدم بآلامها الناشيء الذي لا يفقه من امور الدنيا شيئاً غير التطلع الى أبويه وكانه يتطلع الى الدنيا مشرقة في عطفها وحنانها عليه ينشدهما المزيد من العطف والكثير من العناية والرعاية ليصبح بعد ذلك انساناً كاملا شأنه شأن غيره من المخلوقات الانسانية . وهو في هذا التيار يقف حائراً بين توجيهات والديه وتعليمات مدرسته لا يدري الى اين يتجه، والى اي الطرق يسير ،يعاني الكثير من الصدمات النفسية والبلبلة الفكرية التي قد تؤدي به الى الفشل في هذه الحياة . فيا أيها الآباء والأمهات اتقوا الله في ابنائكم وارحموا ناشئة الجيل وكرسوا جهودكم لتربيتهم تربية صحيحة تنفعهم في حاضرهم ومستقبلهم واجعلوا التعاون مع المدرسة

شعارهم في تربيتهم واعدادهم الاعداد الصالح ليكونوا سياج الوطن المنيع ، وعنوان رقيه ومجده وثقوا بان الوطن في امس الحاجة الى سواعدهم الفتية وعقولهم النيرة وشبابهم الزاهر ، اتقوا الله في فلذات الاكباد واعملوا مخلصين على توجيههم الوجهة التي تجعلهم رجالاً نافعين يقدرون رسالة العلم ويؤمنون بقدسية الوطن وينادون بتحقيق المثل الانسانية ، وتعميم العدالة الاجتماعية بين طبقات الشعب والأخذ بيد الوطن الحبيب في طريق التقدم والرقي والازدهار ، اما اذا انحرفتم عن هذا الطريق السوي وتجاهلتم فضيلة التعاون بين البيت والمدرسة فستكونون السبب في تدهور الجيل وتعثره في بيداء الحياة وخروجه عن المقاييس الاخلاقية الصحيحة والاهداف السامية الكريمة والعيش في ظلمة الحيرة والتردد والارتباك ، غير ان الأمل كبير في انكم ستلبون نداء الواجب وتشفقون على مستقبل فلذات الاكباد فتحققون لهم ما يرجوه لهم كل مواطن حر من حياة كريمة ورجولة حقة وخلق كريم فحقق الله الآمال وكتب للوطن العزيز كل تقدم ورقي في ظل مصلحنا العظيم واميرنا المفدى حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم .

سكرتير المعارف

عبد العزيز ياسين الغربلي

قصص عتيقة

منطق من ؟..

•

حدث في قديم الزمان ...

أرجو ان تلاحظوا ان هذا حدث في قديم الزمان إذ كانت مدينة « بعال » مهددة بغزو شديد الخطر من احد المدن المجاورة الكثيرة الجيوش والعتاد، وكانت « بعال » مدينة صغيرة قليلة السكان فلم يكن لها قِبَلٌ بمواجهة عدوها المهاجم . ولم يجد ملك « بعال » بدّاً من ان يجمع اشراف بلده واغنياءه ، فحُدد يوم قريب للاجتماع في احد ميادين البلدة للتشاور في أمر درء الخطر عن المدينة .

وحل اليوم الموعود فاجتمع الاعيان والتجار والاغنياء وترأس الملك الاجتماع وافتتحه بقوله :

ـ انتم تعلمون اننا لانستطيع مواجهة عدونا الذي سيهاجمنا عما قريب، فجيوشه تسير الآن في اتجاه مدينتنا للاستيلاء عليها ، فماذا تشيرون علينا لرد هذا العدوان؟

وهنا حدثت ضجة وصخب فقد رأى الأشراف والاعيان وبعض افراد الشعب ان افضل طريقة لذلك هي ان يحيطوا مدينتهم الصغيرة بسور كبير يتعاون على انشائه اهالي البلد كلهم ، وعلى ذلك راح الجميع يتداولون هذا الرأي ويمحصوه ، فلما استقر الرأي اخيراً على بناء السور ، وهدأت الضجة قليلا قام احد التجار الكبار وقال للملك :

ـ يا مولاي ... إن عندي من الاسمنت نوعاً ممتازاً جداً يصلح لبناء السور المقترح ، وانا على استعداد لبيعه للحكومة باسعار متهاودة جداً ، لايمكن الحصول عليها عند غيري من التجار ...وعلى الاثر نهض تاجر اخشاب مشهور ليقول :

– وأنا يا مولاي .. لدي انواع كثيرة من الاخشاب من جميع القياسات ، مشرحة وغير مشرحة بيضاء وسمراء وبنية .. انها بالطبع تفيدكم في صنع الروافع والابراج والسلالم وما شابه ذلك . اما شعار محلنا ايها الملك فهو على الدوام « التجربة اكبر برهان » ...

وعند ذلك وقف تاجر آخر وقال :

– ان كل عملية تحتاج الى الاسمنت والاخشاب هي بالضرورة محتاجة الى الحديد الحديد يا مولاي هو القوة التي لاغنى عنها اليوم في مشروعكم الضخم ، وانا ولو اني احتكر تجارة الحديد في هذا البلد الا ان وطنيتي تأبى علي ان اتحكم في اسعاره وانا ارى بلدي في امس الحاجة اليه لاقامة المتاريس والمغالق والسلاسل والقضبان والمعاول .. الخ مما يحتاج اليه السور المزمع بناؤه لذلك لن اطالب باكثر من ضعف السعر فقط لأن الحكومة ستحتاج لكل ما عندي من الحديد ، وبهذا يتسنى لجلالتكم ان تنتقوا من بضاعتي الممتازة في الدفاع عن بلدنا الغالي ، ولجلالتكم ان تشرفوا محلنا لتجدوا ما يسركم ! !

وانفض الاجتماع وعقد اجتماع ثان وثالث ، وكل تاجر يعرض ما عنده على الملك للاستعانة به في بناء السور ... اما الشعب فلم يكن يملك الا قوة ساعديه وعرق جبينه وقد قدمهما للملك مجاناً .

وفي الاجتماع الرابع بينما كان التجار لا يزالون يعرضون على الملك بضائعهم الممتازة الرخيصة سمع القوم ضجة عظيمة آتية من جميع نواحي البلدة فالتفت المجتمعون ليروا السبب واذا بجيش عدوهم الكثيف قد احتل البلد كله وامعن في المدينة سلباً ونهباً ، وحزاً في الرقاب ، فلم ينج من مدينة « بعال » نفاخ نار .

ولهذا أيها القراء الأعزاء لا نرى على خريطة العالم اليوم مدينة اسمها « بعال » فقد خربها منطق ... منطق ...

منطق من ؟ ! احزروا ايها القراء .

« عجوز »

الوفد الكويتي الى العراق

●

في الصباح الباكر من يوم السبت الموافق ١٥ من مارس سنة ١٩٥٢ بدأت حركة غير عادية في الأسواق والشوارع وانتهت في المدارس ، والمتتبع لهذه الحركة يجدها تمثل اتجاهين مختلفين ، أحدهما يمثل الجندية وحياة الخشونة والآخر يمثل الحياة المدنية ، لقد جمعت المصادفة الجميلة بين وفد من الأساتذة والطلبة يذهب الى القطر الشقيق العراق ، ليمثل ثقافة بلاده ، ويوطد العلاقات الودية بين القطرين الشقيقين ، وحشد من الكشافة اساتذة وطلبة ليخيموا خارج البلد في الفضاء الرحب والهواء الطلق ، كي يتسنى لهم تطبيق نظم الكشافة وقوانينها في المعسكر الكشفي على ساحل قرية الفنيطيس . حركتان مختلفتان ، لكل منهما اتجاه ولكن الغاية واحدة ، وهي المصلحة الوطنية .

أقبل السيد احمد البشر عضو مجلس معارف الكويت ورئيس الوفد الكويتي الى العراق ، واجتمع حوله المدرسون يحيونه ، ثم أمر رئيس الوفد بالاستعداد للرحيل فحزمت الأمتعة وتوزع المدرسون والطلبة على السيارات وسار الركب الى دائرة الأمن العام لتوديع حضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك رئيس الأمن العام ، وقد زود سعادته الوفد بنصائحه واوصاهم ان يكونوا عند حسن ظن البلاد بهم وان يكونوا خير مثل للكويت والكويتيين ، فلهجت ألسنة الوفد بالشكر لسعادة رئيس الامن وحسن توجيهاته وغيرته الشديدة على سمعة الكويت .

ثم تحركت السيارات الواحدة تلو الاخرى ... حتى وصلت مركز المطلاع فتريث الركب قليلاً ثم استأنف السير حتى الروضتين ، وبعدما استرحنا قليلاً واصبنا ما تيسر من الطعام والشراب ، ركبنا السيارات الى « سفوان » فاستقبلنا هنالك ، الموظفون العراقيون استقبالاً رائعاً ، وبعد شرب الشاي والقهوة ، انتهى التأشير على الجوازات ... دق جرس التلفون ، واذا بالموظف يقول : نعم : لقد وصلوا بالسلامة ، والآن يشربون الشاي معنا ...

ثم يدق التلفون ويرفعه ليقول مرة اخرى : .. سيارة مسلحة .. لا بأس ... حاضر ... ثم يضع السماعة ويلتفت الى صديقه الموظف قائلا :

الجماعة .. ستصحبهم سيارة مسلحة الى الزبير .

ولم تمض بضعة دقائق حتى دخل علينا وفد من البصرة ، يمثل سعادة المتصرف وادارة المعارف فرحبوا بنا اجمل ترحيب . وبعدئذ سايرونا الى البصرة وكان خط السير الزبير ، فالبصرة ، فالعشار وبعدما امضينا فترة في فندق جبهة النهر ، تأهبنا لمقابلة سعادة

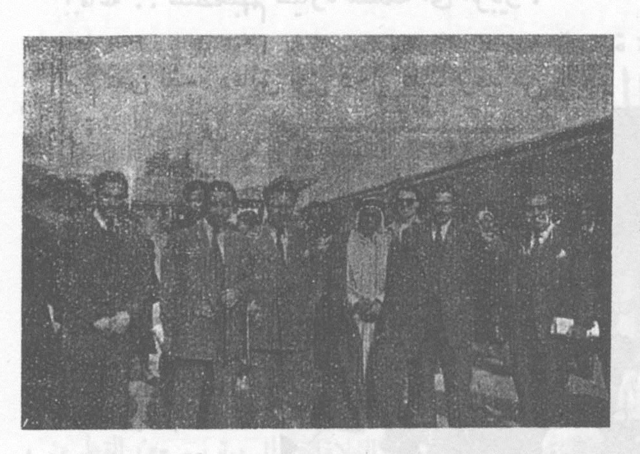


في البصرة ـ الوفد في زيارة صاحب السعادة متصرف اللواء

متصرف لواء البصرة . ثم ركبنا السيارات وتوجهنا جميعاً الى « المتصرفية » فصعدنا الطابق العلوي حيث غرفة سعادة المتصرف وبعد عبارات السلام والترحيب تحدث سعادته عن اثر الزيارات الودية في النفوس ، وحين هم رئيس الوفد ان يشكره على الحفاوة الزائدة من موظفي الحكومة العراقية بالوفد الكويتي قال سعادته : لا شكر على واجب وانما ارجو ان نوفق بما يرضيكم .

ثم استأذنا سعادته بالخروج وصافحنا سعادته فرداً فرداً ثم انصرفنا وذهبنا الى الفندق ، فقابلنا هناك السيد عبد الوهاب بن عيسى القطامي فسلمنا عليه وجلسنا نتحدث في شتى الشئون .. ثم دعينا لتناول الغداء ، وقد تفضل السيد عبد الوهاب القطامي فشاركنا بالغداء ثم ذهب كل منا لشأنه للتجول في اسواق « العشار » على ان نعود في الساعة الخامسة ، وفي الوقت المحدد كان الوفد كله قد حضر . . . ثم ركبنا القطار الى بغداد .. وبعد ان سار القطار .. بدأنا نتزاور فيما بيننا في الغرف حتى جاء وقت العشاء .. فذهبنا على دفعات متتالية لعدم سعة المطعم ، وبعد ان اصبنا من العشاء ما فيه الكفاية عدنا الى اماكننا للنوم ... ونام الجميع نوماً هادئاً ولم نستيقظ الا على قرع الباب من قبل الملاحظ يدعونا لتناول الفطور وما حان وقت الضحى حتى بدأنا نتوغل في ضواحي بغداد واخيراً ...

طلعت علينا بغداد بقببها الزرقاء الجميلة ومآذنها الطويلة ، ثم تبدى لنـا قصر الزهور فأخرجنا رؤوسنا من شبابيك القطار لنمتع اعيننا بمرأى القصر الضخم الفخم، وظل القطار يتقاصر في سيره حتى وقف حول رصيف المحطة وما كدنا ننزل حتى احاط بنـا اساتذة وطالبات وطلبة جاؤوا جميعاً لاستقبالنا ولقد عرفنا اغلبهم لانهم ممن زاروا وطننـا الكويت ، وكان من بين مستقبلينا الدكتور جابر عمر وعقيلته ، والدكتور محمد حسين آل يس وبعض اساتذة دار المعلمـين العالية ، وبعد ان اخذنا عدة صور تذكارية ذهبنا الى الدار المعدة لنا وهي كائنة بالقرب من دار المعلمين العالية — في محلة تعتبر من اعظم احياء بغداد الراقية .. ثم غادرنا المكان الى دار المعلمين العالية لتناول الفطور وبعد ذلك ، اتجهنا الى البلاط الملكي وسجلنا اسماءنا في سجل التشريفات وقابلنا هناك نائب رئيس التشريفات الملكية السيد « نوري القره قلي » فرحب بنا ثم ذهبنا الى ديوان وزارة المعارف وتشرفنا بمقابلة معالي الوزير السيد خليل كنه فارتجل كلمة مناسبة قال فيها :



في محطة القطار ببغداد رئيس الوفد يتوسط كبار المستقبلين



الوفد في زيارة المقبرة الملكية

تأكدوا بانكم بين اهليكم وذويكم ، ثم تكلم عن الروابط الوثيقة بين القطرين

الشقيقين الكويت والعراق ، ورجا ان تكون زيارتنا للعراق من اهم الاسباب لتوكيد الروابط الاخوية . . وان هذه الزيارة ما هي الا تكملة لزيارة صاحب السمو الشيخ امير الكويت ، ثم قام الاستاذ عبد الملك الناشف ورد بالنيابة عن الوفد بكلمة شكر مناسبة .



في زيارة وزارة المعارف العراقية

وبعد تجوال في شوارع بغداد الفسيحة وصلنا الى المطعم للغداء وكان معنا على المائدة عميد دار المعلمين ومدير العلاقات الثقافية وبعض الاساتذة .

ثم توجهنا الى نادي دار المعلمين لتناول الشاي هنالك . . وهو ناد جميل تبدو عليه البساطة في المظهر . . واهم ما لفت نظرنا في هذا النادي شعاره — اخدم نفسك بنفسك — حيث لا خدم ولا حشم وبعد ما انتهينا من حفلة الشاي ، توزعنا للتنزه والفسحة . على ان نكون في الدار الساعة الثامنة لتناول طعام العشاء ، وفي الوقت المعين كنا جميعاً حول المائدة ، وبعد العشاء تفرقنا بين النادي والدار على ان نكون في الدار وتحت ألحفتنا الساعة العاشرة ... وهكذا انتهى اليوم الاول لنا في عاصمة العراق.



على مائدة دار المعلمين العالية

وفي اليوم الثاني لم يكن في برنامجنا الا زيارة المتاحف في النهار ومشاهدة فيلم

سينمائي في سينما غازي ليلا ، وفي اليوم الثالث ذهبنا بعد الفطور الى زيارة كلية الملكة عاليه ، وبعد ان استرحنا في غرفة العميدة نستمع الى احاديثها التربوية عن الكلية واهدافها تجولنا بين الفصول ثم دعينا الى نادي الكلية ، وقدمت لنا طالبات الكلية اطباق الشاي وصحون البسكويت .

وبعد احاديث شتى عن الكويت والعراق ودور المرأة في المجتمع تركنا الكلية شاكرين اهلها على حسن ضيافتهن لنا .

ثم زرنا دار المعلمات الابتدائية وهي تقع في شارع يتفرع من شارع الرشيد وهي ذات مبنى قديم ولكن لا بأس بترتيبه وبعد جولة قصيرة في انحائها قدمت لنا الفاكهة والحلوى ، ثم تبودلت كلمات الشكر والترحيب .

ثم نزلنا من النادي الى ساحة الدار لنتطلع الى الاستعراض الرياضي الذي تقوم به الطالبات وكان استعراضاً جميلا حقاً ، ادته الطالبات برشاقة واتقان ، ثم خرجنا من الدار الى زيارة المتحف الطبيعي وهو متحف مليء بالآثار الا انه ضيق ، وغادرنا المتحف لمشاهدة الحفل الرياضي



تلميذات دار المعلمات الابتدائية يقمن باستعراض رياضي في ساحة الدار ترحيباً بالوفد

السنوي للمدارس ، وقد دعي السيد احمد البشر الى الجلوس في المقصورة الخاصة بمعالي الوزير وجلس معه هناك ، وقد قدمنا باسم الوفد الكويتي كأساً للمدرسة الفائزة بمجموع عدد النقط في الالعاب وقد فازت به المدرسة الاعدادية المركزية .

وبعد ان انتهى هذا الحفل الرياضي الفخم ، ذهبنا الى معهد الفنون الجميلة حيث اقيمت لنا حفلة للشاي ثم استمعنا الى نغمات الموسيقى ، ولقد كانت هذه الحفلة

خفيفة الظل ، تخللتها الاحاديث الفكهة والنوادر الحلوة ، التي قام بها الكويتيون والعراقيون جميعاً .

وفي اليوم الرابع ، جاءتنا سيارة عسكرية تحمل ضابطاً ليصحبنا



حفلة موسيقية في معهد الفنون الجميلة

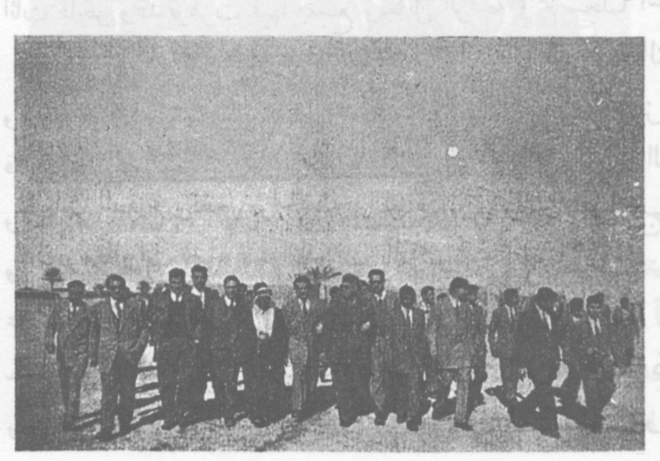
الى المعسكر وركب السيد احمد البشر معه في السيارة وتبعناه في سياراتنا ، وذهبنا الى الكلية العسكرية فاستقبلنا آمر الكلية فسلمنا عليه ثم قادنا الى ساحات التدريب فأخذنا نطوف على فرق عديدة تتمرن على

رئيس الوفد في السيارة العسكرية

انواع مختلفة من فنون القتال كاطلاق النار والطعن بالسونكي ، وقذف القنابل اليدوية والتمرن

←

في ساحة التدريب للكلية العسكرية



على اعمال الكومندوس ، وغير ذلك من فنون القتال الحديثة .

ثم ذهبنا الى نادي الكلية ومنه الى المكتبة وفيها سجلنا اسماءنا شاكرين ومتمنين للجيش العراقي الباسل العز والظفر ، ثم غادرنا الكلية الى كلية الاركان . ان هذه الكلية هي العقل الذي يقود المعارك ويديرها ويرصد حركات الجيوش وتطورها ، وهي



في مكتبة الصناعات الميكانيكية

ذات مبنى جميل انيق مرتب يسوده الهدوء والنظام وعدد طلبتها ستة وعشرون طالباً فقط وشعار الكلية « أعقل وتوكل » ومدة الدراسة فيها سنتان ، واساتذتها كلهم من خريجي كلية الاركان في انجلترا من ١٠ — ١٢ مدرساً ، واول ما يقابلك في المدخل صورة لحضرة صاحب الجلالة المغفور له الحسين بن علي وقد كتبت تحت الصورة حكمة خالدة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي :

« ان ذنوب الجيش لأخوف عليهم من عدوهم »

وبعد ان تجولنا في غرفها ومساحاتها دخلنا بعض بيوت الطلبة فاذا هي ذات اثاث فاخر وقد توفرت فيها جميع وسائل الراحة ، ثم سجلنا اسماءنا بسجل الزيارات

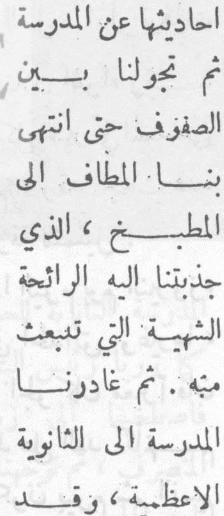
وانتقلنا الى كلية الطيران والقوه الجوية ، وكان في استقبالنا آمر القوة الجوية وقد صحبنا في جميع تنقلاتنا واخذ يشرح لنا كل جزء من اجزاء الطائرة بقدرة فائقة تدل على سعة العلم والاطلاع ، كما رأينا الطائرة باجزائها القديمة والحديثة ، وتنظيمات الدفاع والهجوم الحديثة والقديمة ، وكذلك نماذج مصغرة لمعسكرات ومدن ومطارات تضاء عند التدريب بالكهرباء ثم انتقلنا الى نادي الطيران ، فجلسنا على مقاعده الوثيرة نستريح من تعب هذه الجولة الشاقة الممتعة ، وبعد تناول الشاي سجلنا اسماءنا في سجل الكلية وعدنا الى بغداد .. وبعد الغداء ذهبنا الى « الكاظمين » وشاهدنا عظمة الفن والهندسة في تلك القبب والمآذن المكسوة بالذهب والفضة ..

ثم استأنفنا السير الى بغداد الجديدة ، واول ما يقابلك فيها مساكن العمال الجميلة الانيقة ، وتمتاز هذه المدينة بشوارعها الفسيحة وميادينها الخضراء واشجارها الوارفة انها جديدة جميلة ولكنها مهملة وقد شيدت فيها اربعة بيوت كبيرة كانموذج لبقية البيوت ، ويتحدث المتصلون بهذا المشروع عن الغلطة التي ارتكبتها ادارة هذا المشروع حين استنفدت جل رأس مالها بتبليط الشوارع ...

وفي اليوم الخامس ركبنا سياراتنا الى مدرسة الصناعات واستقبلنا هنالك مدير المدرسة وبعض اساتذتها وطلبتها ، وطفنا على اقسامها ، ثم تجمعنا حول مائدة طويلة نصبت في الحديقة ووضع عليها اصناف كثيرة من الحلوى والفاكهة وبعد ذلك ، زرنا المكتبة ، ثم استأذنا بالانصراف بعد تبادل الكلمات .

وسارت بنا السيارات الى الثانوية المركزية وكان في استقبالنا مدير المدرسة وبعض اساتذتها ، وهذه المدرسة تتألف من خمسة عشر صفاً وليس فيها الا السنتان ، الرابعة والخامسة في فرعيها العلمي والادبي وفيها قاعة للمحاضرات والتمثيل ذات مقاعد ثابتة جميلة .

ثم تركنا هذه المدرسة ، الى مدرسة الفنون البيتية وقابلنا المديرة واستمعنا الى



احاديثها عن المدرسة ثم تجولنا بين الصفوف حتى انتهى بنا المطاف الى المطبخ ، الذي جذبتنا اليه الرائحة الشهية التي تنبعث منه . ثم غادرنا المدرسة الى الثانوية الاعظمية ، وقد



امام مدرسة الفنون البيتية

لفت نظرنا اتساع الصفوف وحسن تهويتها وهي ثانوية كاملة من الاول الى الخامس وتحتوي على ٢٢ صفاً وعدد طلبتها ٨١٥ طالباً كما لفت نظرنا عدد من النشرات المدرسية المعلقة على جدرانها وهي شبيهة بالنشرات التي تصدرها الاسر في مدرسة الصباح عندنا ، وقد اختلطنا مع اساتذتها وطلبتها للتعارف ، ثم انصرفنا شاكرين

للمدرسة حفاوتها البالغة ، وقد انتقلنا منها الى دار المعلمين الابتدائية وما كدنا نجتاز الدار حتى دوت بالتصفيق والهتاف من عامة اساتذتها وطلبتها وبعد ان تبودلت كلمات الشكر والترحيب انصرفنا الى الدار .

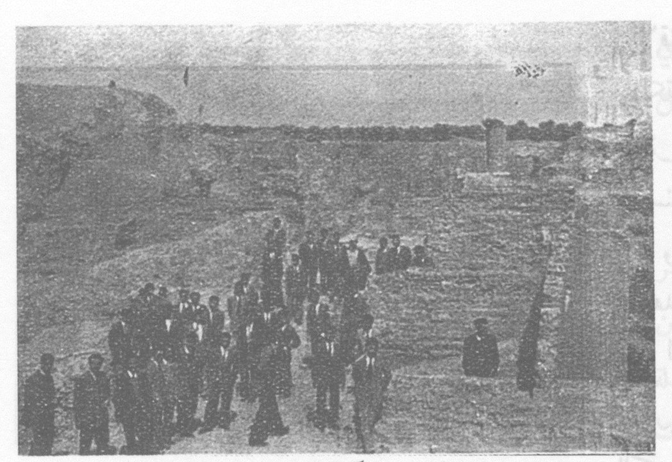
وجاء اليوم السادس ... وبدأت زياراتنا فيه لمستشفى الامير عبد الاله للأمراض الصدرية واستقبلنا معالي الدكتور محمد حسن سلمان مدير المستشفى وهو شخصية علمية سياسية كبيرة ! سبق ان كان وزيراً للمعارف واخذ يتحدث لنا كطبيب اجتماعي عن السل واسبابه وطرق الوقاية منه وهو يرى ، ان بالامكان ان نتقي السل اذا توفرت التغذية الحسنة ، ويرجع اسباب السل كلها الى سوء التغذية واعتلال الهواء وقد حدثنا عن النظام الداخلي في المستشفى فقال : لقد كونت في كل عنبر في المستشفى لجنة من المرضى انفسهم بتقديم المقترحات وما يرونه مناسباً لهم ، وقد نجحت هذه اللجان نجاحاً طيباً كما اننا نأتي لهم من وقت لآخر بسينما او فرقة للتمثيل .



الدكتور محمد حسن سلمان مدير مستشفى الامير عبد الاله للامراض الصدرية

وقد غادرنا المستشفى الى طاق كسرى ، وقد صادف هذا اليوم يوم النيروز ، حيث يترك اغلب الناس بيوتهم ويذهبون الى نزهات خلوية في الحدائق وغيرها ، ومن الاماكن التي تزار في هذا اليوم طاق كسرى ومع ان الجو كان مغبراً فان عدد الزائرين الذين تجمعوا حول الطاق يأكلون ويشربون يزيد على العد كأنهم يتحدون الهواء والتراب ! ويوم النيروز في العراق اشبه ما يكون بيوم شم النسيم في مصر لولا خلوه من « الفسيخ » .

وفي اليوم السابع اتجهنا صوب بابل فوصلناها بعد ساعتين وربع تقريباً وسرنا مع المشرف على الآثار نطوف على المتحف ثم الى المدينة القديمة وهي اكوام من الطين وجدران من الأجر نقشت عليها صور بعض الحيوانات ثم الى برج بابل



الوفد بين آثار بابل

المشهور ، ولم يبق منه الا اطلال .

وتركنا بابل الى مدينة الحلة وهي بلدة جميلة جداً لها مدخل واسع تكتنفه الاشجار الوارفة ، وكلما توغلت في هذه المدينة استحوذ عليك جمال مناظرها وطيب هوائها ، ويقول المتحدثون معنا ان هذه المدينة محافظة جداً حتى دخول السينما والحدائق ، يوم للرجال وآخر للنساء .

وقد زرنا المدرسة الثانوية للحلة ، كما زرنا رئيس البلدية فاصطحبنا الى زيارة المتصرف ، ثم توجهنا الى نادي الموظفين ودعينا للغداء في حديقة النادي ثم عدنا الى بغداد لكي نحضر حفلة السمر التي تقيمها لنا كلية التجارة

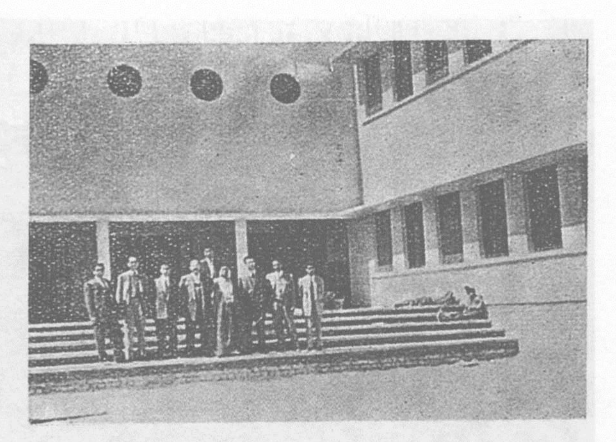
حول متحف بابل



جلسة هادئة في نادي الموظفين بالحلة

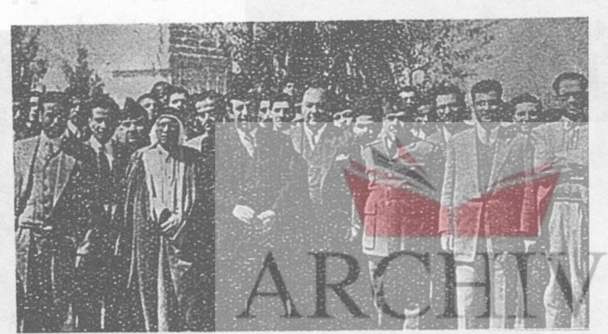
والاقتصاد في قاعة كلية الملكة عاليه ، وقد كانت حفلة شائقـة تركت في نفوسنا احسن الاثر .

وبعد انتهاء الحفلة ذهبنا لمشاهدة فيلم سينمائي بدعوة من اخواننا الاساتـذة المصريـين الذين زاروا الكويت في العطلة الربيعية.



امام مدخل الثانوية الجديدة بالحلة

وفي اليوم الثامن ، ذهبنا الى مدينة كربلاء ، فوصلنـا الى جسر « المسيب » فتذكرنـا الاغنية العراقية : « على جسر المسيب سيبوني » واخذنا نرددها ونحن على الجسر ، ثم ذهبنا الى مركز الشرطة فوجدنا هناك مدير ثانوية كربلاء واحد اعضاء البلدية ، وبعد اقامـة قصيرة استأذنا بالذهاب لزيارة الاماكن المقدسة .. ثم استأنفنا السير الى السدة الهندية وتغدينا هناك .



سعادة متصرف لواء كربلاء مع الوفد الكويتي اثناء زيارة كربلاء

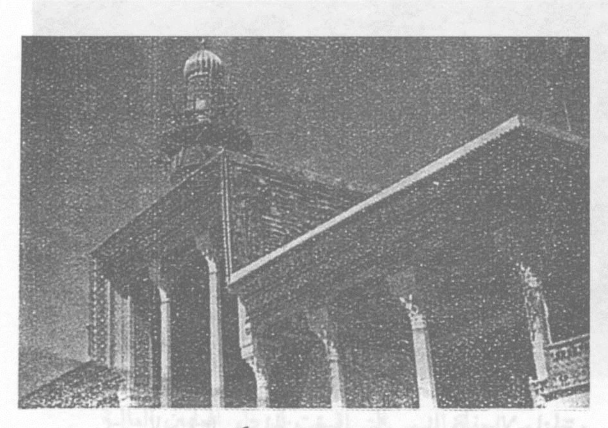


فرقة الموسيقى للمدرسة الثانوية بكربلاء تعزف اثناء حفلة الشاي للوفد في نادي الموظفين

وفي عودتنـا الى بغداد وجدنا بانتظارنا الاستاذ محمود يوسف احد الاساتذة المصريـين في العراق ،

فدعانا الى تناول الشاي في داره ولم نر بداً من اجابة الدعوة بعد ان اصر عليها .

وكانت حفلة السمر هذه الليلة في دار المعلمين العالية وهذه آخر ليلة لنا في بغداد وكانت حفلة بهيجة جداً ، وقد



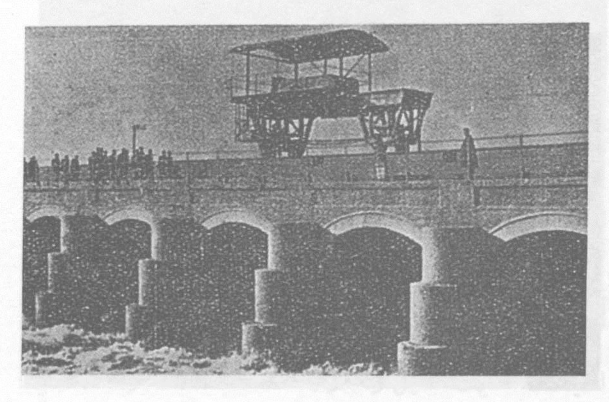
جانب من العتبات المقدسة بكربلاء

اشترك كنا نحن معهم في السمر بعدة العاب واغان ، ثم خرجنا من قاعة الدار يحف بنا الطلبة والطالبات ونحن نغني غناء بدوياً (افرسني) ثم صافحنا اخواننا العراقيين مودعين وشاكرين .

في قاعة الاستراحة بجامع الأمام الحسين رضي الله عنه بكربلاء

وفي اليوم التاسع كان يوم الوداع .. وركبنا القطار الى البصرة وكان حديثنا كله عن اثر هذه الزيارة في نفوسنا واستقبال اخواننا العراقيين لنا وحفاوتهم البالغة بنا .

وفي اليوم العاشر : ما كدنا نصل محطة القطار في العشار حتى وجدنا في



السدة الهندية

استقبالنا مندوبين من سعادة متصرف لواء البصرة ، وقد نزل معنا من القطار احد



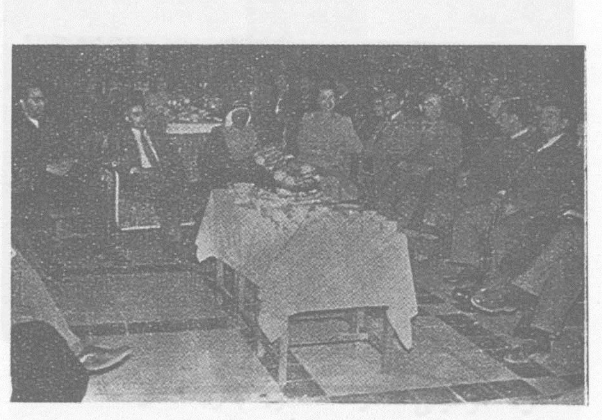
مدير ناحية السدة الهندية مع رئيس الوفد والاساتذة

تجار البصرة السيد محمد سليمان العقيل فأكد علينا بضرورة الغداء معه ، لولا ان تدخل في الامر مندوبو سعادة المتصرف وافهموه بان الحكومة العراقية قد اعدت كل شيء ، فتأسف السيد السيد محمد سليمان وقال :

اذن سيارتي على حسابكم طول اليوم فشكرناه على هذه الروح الطيبة ثم ركبنا سياراتنا وتوجهنا الى فندق جبهة النهر ، وبعد ان استرحنا قليلاً ذهبنا الى توديع المتصرف وقد اخذ يتكلم عن اثر الزيارات

بعد الغداء في حديقة السدة الهندية

الودية في تحسين العلاقات بين البلدين ، فاردنا ان نصف له شاكرين ما لاقيناه من حفاوة وتكريم في جميع الاوساط العراقية فقال: لقد اتفقت معكم على عدم الشكر والثناء هذا واجبنا ولا شكر على واجب . ثم قال ان



في حفلة السمر التي اقامتها دار المعلمين العالية ويرى رئيس الوفد بين عميد الدار ومديرة القسم الداخلي

بلدية البصرة تستعد لكم بحفلة مساء هذا اليوم وفي الغد سنرتب لكم برنامجاً في البصرة فقلنا له اننا سنغادر البصرة في هذا اليوم وقد ابرقنا للكويت عن ذلك وحاول سعادته اقناعنا بضرورة البقاء في البصرة يومين على الاقل فاعتذرنا

منظر من حفلة السمر التي اقيمت في دار المعلمين العالية

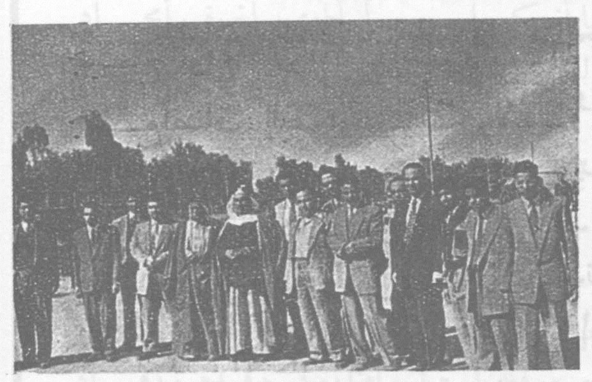
عن ذلك آسفين فقال سعادته : انا اقترح اذن على ادارة معارف الكويت بان تقيم معسكراً يضم نخبة من المدرسين والطلبة في شمال العراق وخاصة ايام الصيف وقد لاقى هذا الاقتراح الوجيه

الوداع يوم السفر من بغداد

القبول والاستحسان ورجونا الله ان يحقق هذا الاقتراح .

واخيراً استأذنا سعادة المتصرف وودعناه وطلب منا ان نبلغ تحياته الى اهل الكويت جميعاً .

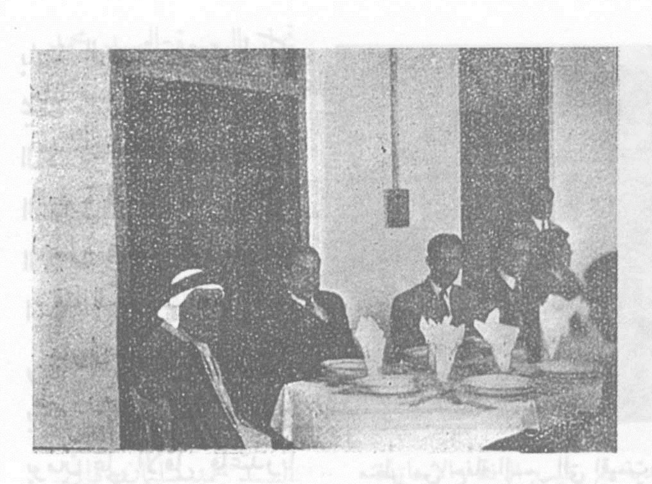
وهكذا انتهت زيارتنا للشقيقة الكبرى العراق وقبل ان انهي الحديث عن



السيد محمد سليمان العقيل ومندوب سعادة متصرف لواء البصرة مع الوفد حين العودة من بغداد الى البصرة

هذه الرحلة يسرني ان اسجل باعجاب حسن تصرفات ابنائنا الطلبة ، لقد مثلوا

بلادهم اجمل تمثيل وقد أسر الي احد الاساتذة المرافقين لنا قائلا : لقد رافقت بحكم عملي وفوداً كثيرة من طلبة وغيرهم من اقطار وبلدان مختلفة فلم اجد بينهم ما يماثل ابناء الكويت في الهدوء والاستقامة والمحافظة على الآداب العامة ، كتب الله للكويت على يد ابنائها كل خير .



في البصرة رئيس الوفد والسيد عبد الوهاب بن عيسى القطامي وبعض الاساتذة على مائدة الغداء في فندق جبهة النهر

اخواننا بالود

« ننشر فيما يلي القصيدة التي ألقاها الاستاذ مظهر طميش عضو جمعية المعلمين في كربلاء في نادي الموظفين في كربلاء اثناء زيارة البعثة الثقافية الكويتية للعراق »

جاش القريض بأضلعي وفؤادي ... فنظمته لتحية الوفاد

لأحبة «دنيا الكويت» بهم زهت ... زهو الربيع الطلق بالأوراد

فهمو إذا ما ارتدت فاره دارهم ... كانوا وأيمك بغية المرتاد

يوازنك الفضل العميم ولطفه ... واللطف مغرس اكرمين هوادي

أولاء من جبلت سريرتهم على ... حب الوفاء لجيرة أسياد

*

احبابنا والشعر رف بأضلعي ... لقدومكم والشعر فيض فؤادي

إن جئتم أرض الطفوف وحتم ... ما بينها كالكوكب الوقاد

فلقد حللتم تربة شرفت على ... ما في الحياة حواضراً وبوادي

ونزلتم داراً يعج فناؤها ... بالفضل والأدب الرفيع الهادي

اخوانكم فيها وان قدرمكم ... لهم جميل منكم وأيادي

حيث الأيادي التي طوقتم ... أعناقها فيها تطكن قيادي

فاذا لها ما جئت أرسم صورة ... غراء واضحة بنور سدادي

فلأنني من معشر ما أنكروا ... يوماً أيادي اخوة أمجاد

ولأنكم أهل لكل تجلة ... ولكل إكبار وحسن وفاد

*

اخواننا بالود إن جمع الهوى ... ما بيننا فالود خير مراد

جئتم وأشواق اللقاء ملحة ... بقلوبنا لأحبة انداد

فبكم وأيم الحق طاب نهارنا ... ومساؤنا سيطيب رغم بداد

فلفضلكم عطر يجوب نفوسنا ... والعطر ينفحه شذا الاوراد

سيظل ما بين الجوانح موقظاً ... أسواقنا من رقدة ورقاد

ولئن وهبتم للعراق ودادكم ... فلقد وهبناكم أجل وداد

مظهر طميش

خواطر مشتركة

« ننشر تحت هذا العنوان كل شهر خلاصة الاحاديث التي تدور بين محرري (الرائد) او بينهم وبين الاخرين في الموضوعات العامة ، ولن نتقيد فيها بموضوع من المواضيع ولا بناحية من النواحي ونرجو ان يجد القراء في هـذا طرافة التنقـل من موضوع الى موضوع . ونحن نرحب كذلك بما يرسله القراء ممـا يدور بينهم من مناقشات في النواحي العامه في دواوينهم ومجالسهم الخاصة . »

●

حسنة ... وانا سيدك !!

كنا نتحدث انا وصديق لي عن هذا الغزل الرقيق ، والعواطف الجياشـة التي يقابلنا بها بعض حضرات الكتاب والصحافيين في هذه الايام .

قلت له - لقد كنا قبـــل بضـع سنوات نود ان يكتب عنا وعن بلدنا اي (طرطور) من اصحاب الصحف ، او اي كاتب من كتاب المناسبات الذين ملأوا الارض علينا جلبة في الصحف والمؤلفات ، فلم نكن نجد منهم آنذاك من يتنازل تنازل المتواضع السمح ويطل علينا من علياء سمائه الرفيعة ليكتب شيئاً عنا وعن بلدنا الذي طوله كذا كيلومتر وعرضه كذا ميل وتعـداده كذا نسمة الى آخر هذا الذي ضجت منه آذاننا ومللنا سماعه لطول تكراره في هذه الايام .

قال - لقد اصبح في ارضنا نفط ... نفط غزير ... وليس المهم ان يعرف الملأ ان بلدنا ينتج نفطاً فكل الكرة الارضيـــة عرفت ذلك ، وليس يهم الذين يكتبون عنا اليوم في صحفهم ومؤلفاتهم ان ينشروا العلم لوجه الله جلت قدرتـه ، وليس المهم في نظرهم ان يعرّفوا بنـا امم الارض ، وينشروا بـــين الشعوب احوالنا ومزايانا ... وانما المهم في نظرهم ان يكتبوا شارحين كل ما يتصل بنـــا وبوطننا وهي اشياء يعرفهـــا كل فرد فينا لـكي يوزع ما ينشروا من صحف ومؤلفات في هذا الشأن بيننا نحن ،ليعرفونا بانفسنا ! ويفهمونا احوالنا! . ثم يريدون منا بعد ذلك ان ندفع لهم اجوراً باهظة عن هذا الذي يكتبونه عنا وعن بلدنا !!

قلت - والانكى من هذا يا صاحبي انهم يريدون منا بعد ذلك ان ندفع لهم

على اساس القاعدة المشهورة (حسنة... وانا سيدك!!) انهم لايرون فيما نعطيهم من مال منة ولا كرما بل هم يقبضون و كأنما ندفع لهم حقاً علينا ، وديناً لهم في اعناقنا .

والظاهرة التي تجعلني اخرج من طوري والعن الزمن والظروف وليس غير ، ان اولئك الكتاب فريقان ، فريق يكتب عنـــا وعن بلدنا الملق والرياء و (مسح الجوخ) فيحصلون منا عـــلى المال الذي هو همهم الاوحد وفريق يكتب عنا العجائب والمدهشات فهو ينشر عنا اننا نعيش حتى الان في الصحراء ونسكن الخيام ونركب الجمال ، ونلبس وبر البعير ، وربما نأكل الحمير وما شابه هذا الكلام الذي اعجب كيف يصح ان نسميه كلاماً ينشر في الصحف ويسجل في بطون الكتب ويوزع مع الجرائد الحربة الذمة ، العديمة الضمير... وهذا الفريق الاخير (يقبض) هو الآخر ايضـــاً .. يقبضون مالاً من صحفهم التي تعيش على قرائها المساكين ويقبضون اجر هذا البهتان على حساب نعتنا باشنع النعوت ، واسوأ الاقوال .

قال — فما رأيك بعد كل هذا الذي قلته في ان احدهم اصدر كتاباً يريد بيعه لنا ، انه بالطبع لن يبيع منه في الخارج الا نسخاً ضئيلة العدد وربما لا يباع منـه نسخة واحدة ، اما (اعتماد التصريف) فهو علينا وحدنا ثم هو بعد هذا يشتمنا في كتابه ، ويحشوه بالاكاذيب والمغالطات علينا وعلى بلدنا .

قلت — ان هذا اسخف السخفاء طرا ، لأن القصد من اصداره كتابه هو ان يبيعه لنا وحدنا فهو والحالة هـذه محتاج لمعونة قرشنا في ان تسد جوعه او تستر عريه او تزيده رفاهية في الموبقات ، فلو كان عاقلا — على الاقل — لاجتهد ان يمدحنا رياء و (يمسح جوخنا) نفاقاً ليحصل عـلى ما يريد منا — ولا عبرة في حبه لاستخلاص الحقائق والوقائع — فكتابه دليل واضح عـــلى بعده عنهما ولكنه منطق القاعدة (ادفع ... وانا سيدك !!) فهو على هـــذا إما ابله او انه يؤيد التظاهر بالصدق الذي باطنه الكذب الصراح .

قال — افتراهم يعتقدون اننا شعب من المعتوهين والسذج الى هذا الحد ؟

قلت — سبحان الله اتريد برهاناً على صحة هذا ايضاً ، اذن فاسمع : لقد ألّف أحدهم كتيباً ستلاحظ ان كانت لديك رغبة في قراءة مثل هذا السخف انه لا يحوي غير المعلومات التي من نوع :

« لقد اكتشف في الكويت نفط غزير ... وحكومة الكويت تحصل على ٥٠ مليون جنيه في العام .. واثنان واثنان يساويان اربعة..» ولا شيء غير هذا البتة.

بقيت لدي حكاية طريفة .. أتعرف بكم يريد بيع هذا الذي يسمى كتاباً مع

الاسف ، وهو عبارة عن حزمة صغيرة من الورق لاتزيد على عشرين صفحة ! !

قال صاحبي - لا ... بكم ؟ قل خمس روبيات ؟ ! !

قلت - لا يا سيدي .. حط لها صفراً .. ان ثمنه - وسبحان موزع العقول - خمسون روبية ! !

قال - هاه ... ؟ ! لا يا شيخ ! !

قلت - الم نقل من قبل انهم يحسبوننا مجموعة متأخرة من البشر فتحوا اعينهم ذات صباح فاذا هم غاطسون في بحر من ذهب النفط ، فاصابهم ما يشبه العته او الخبال ، افلا يجدر بامثال اولئك العقلاء الكاتبين ان يستغلوا هذه السذاجة والبداوة والتأخر والانحطاط ليبتزوا منا بعض ما نحن غاطسون فيه من ذهب وهاج ؟! ..

والآن لندخل في موضوع مهم آخر .

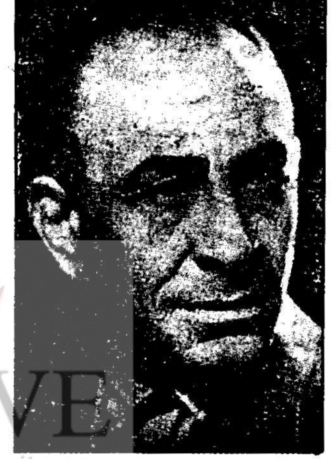
هذه الـ ٥٠ مليون جنيه التي جلبت معها ضوضاء الناس وضجيجهم ما امرها ؟ اصحيح اننا اغنى بلاد الدنيا ؟ احق نكون موضع حسد بين البشر ؟ ثم هل صحيح اننا كنا افقر اهل الارض الى هذا الحد الذي يبالغون فيه قبل ان يرزقنا المولى الكريم نفطاً ؟ ؟

يا عالم ... اننا بلد صغير غني قبل ان يعرف البترول .. غني قبل ان يرزق الـ ٥٠ مليون ، هادىء قبل ان يكتنفه هذا الضجيج والعجيج ..

ثم ان الزمن يتطور ، والامم تترقى ، ونحن نريد ان نتطور ونريد ان نترقى ، ونريد ان نستكمل حضارتنا ، والفرق بيننا وبين الامم الراقية (رقياً حقيقياً لا زيفاً وبهرجا) كبير جداً ، والحضارة والرقي اليوم مطلبهما عسير ومنالهما صعب ان لم يكن لدينا المال الذي يجب ان ندفعه ثمناً للرقي ، واجراً لاستكمال الحضارة .. والخمسون مليون التي يحسدوننا عليها تنفقها حكومتنا الرشيدة كلها الآن في سبيل تقدمنا ، وتنفقها كلها في مشاريع العمران والانشاء والنهضة العامة . وسندفع كل ما نستطيع الحصول عليه في هذا السبيل حتى نبلغ مكانتنا اللائقة تحت الشمس ، فنحن اذن اعقل من ان (نبعزق) المحصول فيما لا فائدة فيه ... اننا نريد رقياً وحضارة ونهضة شاملة تتضاءل عند مستلزماتها المادية الـ ٥٠ مليون ، فالنهضة والرقي والاصلاح الشامل يحتاج الى اكثر من ذلك بكثير .. فلتأخذ الحضارة والرقي والمدنية كل ما في جيوبنا اذن .. اما ان نبعثر مالنا على من يتوسم فينا الغفلة ، ويبتز منا الدرهم عن طريق استغلال السذاجة فهذا ما نضحك عليه في سرنا ، ونمر عليه مر الكرام .

فهد الدويري

شهرية المسرح



« يسرنا ان نقدم في هـذا الباب الرسالة القيمة التي بعث بها الينـا عميد فن المسرح في مصر الشقيقة الكبرى لاستـاذ زكي طليمات شاكرين له تفضله ، وحسن تشجيعه ، آملين ان نلقى من حين لحين بعض توجيهاتـه لسديدة في هذا الباب . »

« الرائد »

●

عزيزي الاستاذ حمد الرجيب

مجلة الرائـد — الكويت

تحية طيبة وبعد فقد حمل البريد الي العـدد الاول من « الرائد » وهي المجلة التي تساهمون في تحريرها ، وقد تفحصته في سرور يخالطه الزهو ، إذ أرى أحد ابنـاء المعهد العالي لفن التمثيل العربي يبدأ حياته العمليه في بلاده بمجهود له اهداف بعيدة تتراءى للمتأمل والمؤمل في ان تكون للكويت مساهمة ايجابية في عالم الادب العربي والمسرح العربي الناشيء ، مساهمة تتجاوز الاهداف التربوية والتعليمية الى ما هو اوسع مدى واعمق اثراً في يقظة الوعي الأدبي العام .

و (كلمة التحرير) التي هي اول ما يطالع المتصفح لمجلتكم تنطق برزانـة في العمل ورزانة في التفكير . إذ انكم ترسمون منهجاً اجتماعياً يتعالى على النزعات الفردية في مجهوداتها المبتسرة المبعثرة التي يعوزها التركيز والخطة والهدف . .

ولعل اهتمامك بكل هذه الشؤون لا يصرفك عن ان تدعو لحركة مسرحية بين طلاب المدارس تكون نواة لمسرح كويتي أصيل بأدبه وفنه ، تتبلور خصائصه مع الزمن ، فالمسرح كما تعرف هو مرآة كل مجتمع ...

ولعلك تسدني الفينة بعد الاخرى باخبارك ... وانني لك دائماً في كل ما تريده مني مما أستطيع تقديمه اليك .

وأنني أرفق بهذا (برنامجي) المسرحيتين الاخيرتين اللتين افتتحنا بهما موسمنا بدار الاوبرا الملكية منذ يوم ٨ مارس . هذا ونقدم رواية (كدب في كدب) منذ اوائل ابريل ولعلها تستمر الى نهايته .

تحياتي اليـــك مع اطيب التمنيـــات

زكي طليمات

دار الاوبرا الملكيه

كلما دار الحديث عن التمثيل العربي ذكرت دار الاوبرا وحظهـــا من نهضة المسرح وترقيته ، فما هذه الدار ؟

في سنة ١٨٦٩ أمر الخديو اسماعيل بانشاء دار تصلح للروايات الغنائية كالأوبرا والأوبريت كما تكون مسرحاً للتمثيل ، وكان شديد الاهتمام بان تكون هذه الدار على احدث طراز في ذلك الحين ، فانفق على تشييدها بكرم منقطع النظير لتكون على غاية من الفن والجمال ، وقد استدعى اشهر الرسامين والمثالين لزخرفتها وتجميلها فازدانت جدرانها بصور عظماء الفن وعباقرة الموسيقى وقد روعيت في انشائهـــا النظريات الصوتيه والبصرية لكي يمكن للزائر ان يسمع بوضوح ويرى بجلاء تام ، من جميع اركانها ، في قاعتها او مقاصيرها او شرفاتها ، وتتسع هذه الدار لثمانمائـة وخمسين شخصاً ، هذا عدا ردهة خاصة للتدخين واخرى للاستراحة وقاعة خاصـــة للأستقبال وغرفة للأمانات الخاصة بالمتفرجين .

ومن الجدير بالذكر ، ان التدخين ممنوع منعاً باتاً في قاعة التمثيل احترامـــاً لقدسية الفن ولاتقاء الحريق ، ومما يذكر في هذه المناسبة انني كنت في حفلة أقيمت تكريماً للوفود العربية في دار الاوبرا الملكية ، وكان بين المدعوين دولة المغفور له رياض الصلح رئيس الوزارة اللبنانية حينذاك والمعروف عن دولة رياض الصلح ان السيجارة لا تفارق شفتيه ، ولذلك دخل الدار وجلس في مقصورته وهو مستمر في التدخين .. فهبطت ستارة من اعلى واجهة المسرح كتب عليها : « ممنوع التدخين » فارتبك دولة رياض الصلح إذ ادرك انه هو المقصود بذلك فنزل عند قوانين الدار وسحق سيجارته !

أما المسرح نفسه ، فهو واسع بالنسبة لمساحة الدار، يتسع لعرض اي منظرمهما بلغت فخامته وضخامته ، وتحيط بجوانبه حجرات كثيرة خاصة بالممثلين ، كما يتصل باطرافه ممرات ومسارب تيسر سبل الانتقال من ناحية اخرى حسب ما يقتضيه فن التمثيل من تحركات واستعدادات في الكواليس ، ويتصل بالمسرح من الخلف بناء مكون من ثلاثة طوابق في الطابق الادنى منه غرف خاصة للممثلين يلبسون فيها ملابسهم وفي الثاني غرف لحفظ المناظر على اختلاف انواعها وتتصل بالمسرح اتصالاً مباشراً ، حتى لو فتحت ابواب الغرف كلها لخيل للرائي انها جزء من المسرح نفسه ، اما الطابق الثالث فقد خصص لحفظ الملابس التاريخية الثمينة وانواع الاسلحة والدروع والخوذات ومن بين هذه الاسلحة أسلحة حقيقية اهداها الخديو اسماعيل الى الدار . هذا، الى جانب الحلي المتقنه الصنع التي لا تختلف بقدرهـا وقيمتها عن الجواهر الحقيقية الثمينة ، ومجموعة من الاثاث الدقيق الصنع الذي يتمشى مع عصور التاريخ وتطورات الأزياء في كل عصر وبجانب هذا كله توجد غرف للأدارة الفنية والادارة العامة للدار والمكتبة .

محمد الرجيب

من مشكلاتنا الاجتماعية

... انهى صديقي ما عنده من حديث عن المشاكل والأخبار، فساد بيننا صمت عميق، قطعه صديقي بهذا السؤال مبتسماً :

– قل لي ، لماذا لا تتزوج ؟

فاستغربت منه هذا السؤال . وأردت ان اصرفه عنه فقلت له :

ما الداعي لسؤالك هذا ، اتركنا من الزواج ومتاعبه ، وهات ما عندك من احاديث واخبار ..

ولكن صديقي اصر على هذا الطلب قائلًا : لا بد ان اعرف السر في عدم زواجك حتى الآن وانت تعرف ما للزواج من قيمة اجتماعية كبرى؟عندئذ اعتدلت بجلستي ، لاني فهمت انه لا مناص من الدخول في مناظرة مع صديقي عن الزواج. فقلت : انت تعرف ان الحياة الزوجية ليست حياة يوم او شهر او سنة ، وليس الزواج هو اشباع رغبة جنسية فقط،وان يتزوج الشخص ليتخذ من زوجته خادماً له ، لا ، ليس هذا المقصود من الزواج ؛ يجب ان يعرف كل شاب ان الحياة الزوجية هي حياة العمر كله ، فعليه ان يهيء لها جواً هادئاً ليعيش سعيداً ، وان يحتاط كل الحيطة لتربية اولاده تربية حسنة وتعليمهم تعليماً ممتازاً ، انني اعرف ما للزواج من قيمة اجتماعية كبرى وما له من فضائل ومحاسن ، فبالزواج تكتمل رجولة الشخص لكن هنالك مصاعب تقف حائلًا بيني وبين الزواج .

– وما هذه المصاعب ؟

– اهمها انني لا ارى شريكة حياتي ، فكيف أتزوج من فتاة لا اراها ولا اعرف ما شكلها ، فربما كانت من اللواتي لا يرقن لي ، وما العمل اذن ، وقد انتهى كل شيء ؟؟ انني اريد ان اعرف لماذا لا يرى الرجل شريكة حياته قبل الزواج مع ان الدين لا يمنع ذلك .

قال صاحبي : هي عادات وتقاليد اتبعها اباؤنا فسرنا عليها .

قلت : وهل هذه التقاليد دستور الهي يسير عليه الناس ؟ لماذا لا نضرب تلك التقاليد ، عرض الحائط ، ونأخذ بما يأمرنا به الدين ويقره العقل فوالله لو تمسكنا بديننا ونبذنا هذه التقاليد العمياء لما وصلنا الى ما نحن فيه من ذلة وهوان ...
الا تراه سبباً معقولاً ؟

- بلا شك أنه سبب معقول واني اوافقك على هذا ، فهل لديك سبب آخر ؟

قلت : نعم ، ان تقاليدنا تفرض علينا ان يعيش الابن مع عائلته في بيت واحد بعد ان يتزوج ، ولو كانت عائلته كبيرة ، وهذا شيء لا اطيقه لان الشاب لا يتزوج الا ليطلب الراحة . وليعيش سعيداً مع زوجته لا يكدر سعادته احد، فكيف يجد الشخص السعادة الزوجية المنشودة وسط عائلة كبيرة وفي منزل واحد ، انه لا يجد الحرية الكافية ليعيش بهناء ، ولا يخفى عليك ما يقع بين الزوجة وبين والدة الزوج من مشاحنات ومشاكل يومية يعجز عن حلها احياناً اكبر قاضٍ على وجه البسيطة، واظنك تعرف المثل الكويتي القائل : « لو الخاله تحب الكنه كان ابليس دخل الجنه » فلماذا لا يعيش الزوج مع زوجته في بيت خاص بهما ، ويعتمد على نفسه في ادارة منزله وعائلته ، واعتقد ان استقلال الزوج مع زوجته في بيت خاص يزيد الروابط العائلية بينه وبين اهله قوة ، الا توافقني على ذلك؟

قال صاحبي : نعم ، اوافقك على طول الخط ، ومتى رأيتني اعارض اشياء معقولة ... وهل لديك اسباب اخرى ؟

قلت : الاسباب الاخرى .. او السبب الاخير الذي ما فتىء يعترض طريقي كلما خطر لي الزواج ... إنك تعرف انني موظف بسيط ، واتقاضى راتباً بسيطاً، فهل تظن ان باستطاعتي ان اعيش مع عائلتي عيشة هنيئة ، واربي اولادي واعلمهم في آن واحد على هذا الراتب البسيط ؟ انني لا اعتقد ان في استطاعتي ذلك ، فاما ان اعيش عيشة راضية نوعا ما ، واترك اولادي واما ان انصرف لتربية اولادي وتعليمهم . انني لا اريد ان يقول عني ابنائي ما قاله المعري :

هذا جناه ابي علي ... وما جنيت على احد

اريد ان يعيش اولادي عيشة لا يشقون فيها اريدهم ان ينالوا قسطاً وافراً من التعليم ، اريد ان يتربوا تربية حسنة ، اريدهم ان يكونوا رجالاً نافعين لوطنهم ، ولا يمكن ان يكونوا كذلك ما لم يتعلموا التعليم الكافي ويعيشوا عيشة لم تتخللها الهموم والاحزان ، انني لا اريد ان يكونوا عالة على غيرهم .

انظر الى الشوارع تجد الكثير من الاولاد الذين ينطبق عليهم قول المعري فسوف تراهم مهملين ، يجوبون الشوارع ليلا ونهاراً ولا يسأل عنهم احد .. وترى بعضهم يبيع علب السجائر ، وبعضهم يبيع بعض المأكولات وهو في سن مبكرة، هؤلاء الذين جنى عليهم آباؤهم وجنت على آبائهم الظروف والاقدار ، ليس معنى هذا ان آباءهم تركوهم واهملوهم ، كلا ، فانني لا اعتقد ذلك ان كل اب يعطف على ابنه ويود ان يراه وقد اخذ قسطاً كبيراً من الثقافة ولكن ظروفهم تحول دون ذلك.

قال صاحبي : انني اعتقد ان امثال هؤلاء الاطفال قد اهملهم اهلهم ولم يعتنوا بهم ، ألست تجد امثالهم ، بل واقل منهم حالة يدرسون في المدرسة ؟

قلت : نعم ان في المدرسة من هم اقل منهم حالة . ولكن الا تفكر كيف يعيش اهلهم ؟ إن آباء هؤلاء الاطفال اكثر تجلداً وصبراً .. كأني اراهم وهم في ضنك من العيش ، هل تظن ان المدرسة تعلمهم كل شيء ... بالعكس ، ان المدرسة لا تعلم الطفل ، او التلميذ ، التعليم الكافي ما لم يتعاون معها البيت ، ان المدرسة تعلمهم القراءة والكتابة وبعض معلومات تتراكم على اذهانهم لا يفهمون منها الا انها دروس فرضت عليهم ويجب ان يحفظوها ، انظر الى تلاميذنا تجد القليل منهم من اتسعت مداركه وفهم الحياة بعض الشيء ونال ثقافة عامة ، امـــا الكثير منهم فكالببغاء ، لو القيت عليهم سؤالاً خارج نطاق دروسهم لما اجابوك عليه ولو كان على غاية من السهولة واليسر ، انهم لا يفهمون من امور الحياة شيئاً ، فهل تظن ان مثل هؤلاء التلاميذ متعلمون ؟ انني اعتقد ان كلمة « متعلم » لا تنطبق على مثلهم .

ولا يتعاون البيت مع المدرسة ، اذا كانت حالة البيت المادية سيئة ، ومن امثلة هذا التعاون ، يجب ان يأتي الاولاد الى المدرسة وهم نظيفو الجسم والملابس، يجب ان يغتسلوا مرة واحدة على الاقل في الاسبوع ، ومن اين يأتي الوالد الفقير بالمـــاء العذب والصابون ؟ وهل تيسر المدرسة الملابس الكافية لهم ؟

ويجب ان يكون لكل تلميذ حجرة خاصة في داره يذاكر فيها دروسه وان تكون مؤثثة تأثيثاً كامـــلا من دواليب للكتب والأدوات وكراسي للمذاكرة والمراجعة وان يتوفر فيها النور الكافي .

ان الكتب المدرسية لا تنمي مدارك التلاميذ واذهانهم ولا تغذي افكارهم ولا تعلمهم من فنون الحياة شيئاً ،فيجب عـــلى كل اب ان ييسر لابنائه كتباً خاصة تدور موضوعاتها في شتى الابحاث وان يوفر لهم الصحف والمجلات لتقوي مداركهم

وفهمهم للحياة ، وخاصة المجلات الادبية والقصصية والعلمية المبسطة . لان هـذه الصحف والمجلات كما اعتقد هي قصص الحياة الحقيقية ، فهل تظن ان الوالد الفقير يستطيع ان يوفر لأولاده كل ذلك ، واعتقد ان التلميذ لا يستفيد شيئاً من المدرسة ما لم يتعاون البيت معها، هذا اذا لم تتخلل حياة الاطفال حوادث طارئة كالمرض مثلا.

قال صاحبي : ولكن العلاج في المستشفيات مجاناً ، لمن لا يستطيع دفع الاجر

قلت : اظن انك عارف بما يدور في المستشفيات المجانية من اشياء تحز في النفس، فمثلا وضع اكثر من عشرين مريضاً في حجرة واحدة وبامراض مختلفة ويتركون تحت رحمة الاطباء ، مع سوء الغذاء الذي يقدم لهم ومع المعاملة السيئة التي يلاقونها من الممرضين والممرضات ، ولماذا كل ذلك ؟ لانهم فقراء لا يستطيعون ان يدفعوا اجراً ليسكنوا في حجرة خاصة بهم ، ولايستطيعون ان يدفعوا اجور العلاج .

وبعد ، فاعتقد اننا خرجنا عن موضوعنا ، فان هذه امور تهم المسئولين .

هذه هي العقبات التي تعترض طريقي الى الزواج . ومما يعزيني ان هذه ليست مشاكلي انا وحدي ولكنها مشاكل جميع الشباب الكويتي وخاصة الموظفين والعمال من الطبقات الفقيرة — فانهم يعانون اكثر مما اعاني .

فقال صاحبي : وما الحل الذي تراه لحل هذه المشاكل ؟

قلت : الحل في نظري في امرين : الاول هو نبذ تقاليدنا وعاداتنا السخيفة ، اما الامر الثاني فقد كتب عنه الاستاذ فهد الدويري في العدد الاول من مجلة الرائد بعنوان « الضمان الاجتماعي » ، وحين يطبق هذا النظام فسوف يعيش كل فرد منا عيشة رخية ، ولا يوجد مانع من تطبيقه ، ولا سيما ان بلادنا — والحمد لله — غنية .

قال صاحبي : يظهر انك لا تريد الزواج ، ولن تتزوج .

قلت : بالعكس ، انني سأتزوج رغماً عن انفي ومع ما يصادفني من تلك المتاعب والاتكال على الله ، لان الزواج كما قيل شر لا بد منه .

ع . ع

فن القصص

للاستاذ محمود تيمور

طبعة ثانية مزيدة (١٠٩) صفحات ـ مطبعة دار الهلال

•

هذا كتاب نقدمه للقراء وهم جميعاً يعلمون من هو مؤلفه ، وما مبلغ ما ينطق به من الدقة والاجادة والصحة ، والقصة في عالم الأدب اليوم فن له اثره البالغ في النهضات الأدبية ، وله قيمته الادبية ، وله قيمته الكبيرة في التوجيه البشري العام ، ولقد رأينا ان في عرض هذا الكتاب على قرائنا فوائد جمة ، اهمها اطلاعهم على الاسس التي يقوم عليها فن القصة ، وايضاح السبق امامهم في ما تحتمه كتابة القصة من اساليب ودعائم فنية ولغوية .

يفتتح المؤلف كلامه عن « قضية اللغة العربية » نطقاً وكتابة فيشرح مشكلات اللغة والنحو والاسلوب ، ثم يعرض حلولاً هي آراؤه في معالجة تلك المشكلات . وأهم ما يلفت النظر بهذا الصدد ان للمؤلف خطة ممتازة في تسلسل عرض المشكلات وحلها .

ويبدأ الاستاذ محمود تيمور بالقاء هذا السؤال الذي طالما ردده الكتاب والمؤلفون وهو :

« هل تصلح لغتنا العربية للتعبير عن مقتضيات العلم والفن والصناعة؟ وهل يرجع التقصير اليها لا الينا ؟ »

ويرد على القائلين بوجود اوجه الشبه بين لغتنا وبين اللغة اللاتينية التي ماتت وانقرضت وبقيت مشتقاتها وهي اللغة الفرنسية والايطالية والاسبانية ، والتي تشبه اللهجات العامية عندنا كالشامية والمصرية والعراقية الخ فيقول « ان العربية تتميز عن اللاتينية بعنصر جوهري وهو انها لغة دين سماوي ذي خطر » ولما كانت العقائد الدينية راسخة في القلوب على الرغم مما يقال من التطور في المدنية سيقضي على تأثير هذه العقائد ، فان العربية باقية بقاء الاسلام ومن ثم فلن يكتب لهذه اللغة الفناء . اما اللغة اللاتينية فلم تكن لغة دين سماوي لذلك خضعت للناموس الطبيعي فاندثرت ، ومما ينفي تشبيه اللغة العربية باللغة اللاتينية ان الاولى ثبتت « قرابة الف وخمسمائة

سنة تؤدي مهمتها على وجه الارض وها هي ذي تطاوع الرقي العلمي والادبي ... وحسبنا الصحافة مصداقاً فقد لانت العربية للصحف والمجلات تعبر عن شئون الحياة جميعاً .. » وإذن فلا محل للشبه بين اللغة العربية الحية ، القابلة للحياة ابداً ودائماً وبين اللغة اللاتينية المندثرة ولكن ذلك لا يعني مطلقاً ان لغتنا العربية قد بلغت اوج الكمال وخلت من كل نقص او عائق ، فان فيها من القصور عن متطلبات الحياة شيئاً كثيراً يستوجب النظر والبحث ووضع الاسس والاصلاحات التي تكفل لها ان تحيط بكل ما تحتاجه شئون الحياة ، وهنا يتساءل المؤلف ايضاً :

« ما هو العائق الذي يحول دون تطور اللغة ؟ وكيف السبيل الى رفع هذا العائق ؟ » ويجيب على ذلك بان العائق فيما يقولون هو انها لغة كتابة لا لغة كلام ، وانها لو كانت لغة كلام لعاشت في السوق والبيت ، ونمت واشتقت من تلقاء نفسها ، دون ان تضطر الى اللجوء الى عوامل مصنوعة وذلك شأن العامية في اقطار الشرق » ويقول :

« الواقع ان سائر اللغات الحية المعتبرة لغات كتابة وكلام معاً » وربما كان الفارق بين كتابتها وكلامها شيئاً ضئيلاً هو على كل حال تافه لا يمكن قياسه بالفارق بين العربية وعاميتها ، بيد ان في الامكان — بعد ان يتم لنا توطيد اركان الثقافة والتعليم بين كافة الطبقات — تقارب اللغة العربية وعامياتها ، وقد يكون عن كثب منا ذلك اليوم الذي تتدانى فيه العربية والعامية باستمداد كل منها من الاخرى » ولكي نحقق هذا يجب ان نُعين اللغة على بسط سلطانها وذلك بما يلي :

١ - تزويد اللغة العربية بالاشتقاق ، والمعرب الحسن من اللغات الاخرى ، للتعبير عما ينقصنا من المصطلحات الفنية والعلمية وغيرها .

٢ - تبسيط اللغة وذلك باقتصار الالفاظ الكتابية على المألوف المأنوس من المفردات والجمل .

٣ - تيسير النحو وكل ما يمكن عمله في هذا الشأن هو تصفية القواعد النحوية وغربلتها حتى تتقارب المسافة بين لغة الكلام ولغة الكتابة دون المساس بالاصول النحوية .

٤ - تعميم الضبط فالكتابة العربية كتابة اختزال لان اشكالها لاتدمج بكلماتها فهي بذلك لا تستفيد من فن الاختزال ولذلك يرى المؤلف ان تثبت الاشكال على الحروف ولو كان في ذلك بعض المشقة على المطابع وعمال الطبع ، وبذلك يتسنى لنا تعميم الكتابة العربية الصحيحة كما يجب ان تنطق حتى نصل الى الدرجة التي يتمكن فيها القارىء من معرفة ما يقرأ صحيح النطق بالسليقة واذا وصلنا الى هذه المرتبة

اصبحنا كالعرب الاولين الذين يقرأون ويكتبون دون خطأ وبغير ضوابط لغوية كالنحو مثلا .

الفن

وينتقل المؤلف الى الكلام عن الفن نفسه ويتساءل : ما هو الفن ؟ أنحن بحاجة اليه ؟ وهل هو عامل أساسي في حياتنا أم نلجأ اليه للترفيه والتسلية ؟ . ثم يشرح الاستاذ تيمور العوامل الاصلية للفن ويخاص منها الى القول بان « غاية الفن هي الكشف عن الجمال وتسجيل مظاهره » ولما كان الجمال والحب متمماً كلاهما الآخر إذ ليس هناك حب بلا جمال ولا جمال بلا حب بات من المؤكد ان الفن يشعرنا بالجمال والحب وهما لا شك ضروريان للحياة كل الضرورة .

والناس فريقان : فنان وغير فنان ، فالأول تجد فيه بذرة الفن نامية حية ، اما الفريق الثاني فالبذرة فيه هامدة منكمشة ، والفنان يمتاز عن عامة الناس بشعوره القوي الجامح بالحب والجمال ، لكن هذا ليس كل خصائص الفنان فهناك شيء اساسي لايستغني عنه الفنان وهو القدرة على التعبير عما يحسه ويشعر به من جمال وحب .

وبالطبع ليس المقصود بالفنان ذلك المشتغل بالفنون الجميلة وحده بل المقصود به كل انسان استطعنا أن نلمس في عمله الشعور بالجمال والقوة في التعبير عن ذلك الشعور.

ويمكن ان يقسم الفنانون ثلاثة اقسام : فنان ونابغة وعبقري .

ونحن نستطيع ان نجعل من الانسان العادي فناناً وذلك بان نثير فيه حاسة الجمال والقدرة على التعبير ، اما النابغة فيولد وحاسة الحب والجمال فيه مستيقظة ولكنه يطلب منا ان ننمي فيه مواهبه ، ونوجهه الى السبيل الامثل ، اما العبقري فهو في غير حاجة كبيرة الى معونتنا ولا يكاد يدين لشيء غير عبقريته . والفرق بين النابغة والعبقري ان الاول محدود المواهب ، واما الآخر فلا حد لمواهبه .

نشوء القصص

قال المؤلف : « ان الانسان الاول كان يعيش في عالم كله ألغاز ، وكان عقله بطبيعة الحال عاجزاً عن ادراك كنهها ... وكذلك كان خيال هذا الانسان يحلق ويخترع ، فيفرض الفروض ، ويفسر معضلات الحياة . وما الاسطورة سوى قصة خرافية صاغها الانسان البدائي على حسب ما اوحى به خياله الضعيف . . وتطورت تلك الاساطير ، فاخذت تخرج عن نطاقها ، فعالجت سير الابطال ووقائع الحروب ولكن جو الخرافة كان يسيطر عليها دائماً وبدأ الناس يسمعون قصص الغول وصاحب اللحية الزرقاء وما شابهها . وما ذلك الغول الا رمز للحيوان المخيف ،

وما كان صاحب اللحية الزرقاء إلا رمزاً لامراء الاقطاع الذين كانوا يسومون مواليهم أفظع ألوان العذاب » .

والآن سنترك المؤلف يتحدث حتى النهاية دون ان نقاطعه فقد ظهر لنا ان ما يمتاز به حضرته من تسلسل في افكاره حري بالاعجاب يدعونا الا نقاطعه ، قال:

« كان الفنان البدائي يأخذ الاغاني من افواه الحفاظ فيزيد عليها او يحذف منها او ينسج على منوالها فلم يكن مبتكراً ولا حافظاً اميناً في نفس الوقت وعلى توالي الحقب تتجمع هذه الاغاني فيتناولها فنان عبقري وينظمها نظماً آخر في ملحمة قوية وهكذا ظهرت الملاحم واشهرهـــا الالياذه والاذيسة المنسوبتان لابي الشعراء هوميروس ، والانياد لشاعر الرومان فرجيل ، ويكاد يكون لكل امة عريقة في الحضارة ملاحم من هذا الضرب .

هذا شأن الملاحم ، اما القصص النـثرية فنذكر منها اثنتين ، الاولى دون كيخوتي لسرفتني الاسباني ، والديكاميرون لبوكاتشيو الايطالي ... وغيرهم ... وجرى بعد ذلك من تطور القصة واختلاف الوانها ومنازعها ما لا يتسنى إجماله ، فقد تحددت مذاهب ، وتجددت طرائق ، وجعلت القصة تتسنم درجات فوق درجات حتى بلغت القمة في ادب العصر الحديث واصبح لها من السلطان ما ليس لغيرها من الوان الادب على وجه عام .

قصص العرب

اول ما يواجه الباحث في الادب العربي هو ضعف شأن القصة ، ومرجع ذلك الى قلة الاساطير ، فقد استوطن العربي الصحراء الجدباء ... لا يعرف له مسكناً إلا بيوت الشعر ، ثروته ناقته او عنزته ، دائم الترحل ، قنوعاً بما تيسر له ... فــلا غرو ان يكون غير عميق في تخيله فان للاقليم تأثيراً قوياً في النازلين به ... ولما كانت الديانات الاولى من نتاج الاساطير الرائعة ، فـان العرب لم تكن دياناتهم الاولى الا ديانات تافهة سطحية ليست كالديانات الهندية مثلاً ذات الفلسفة العميقة .. ومما أعان على اضعاف شأن القصة العربية بعد ذلك ان العرب كانوا بآدابهم معتزين ، فلم يعنوا بآداب الامم الاخرى ، ولم يترجموا منها إلا نزراً قليلا ، ولعلهم وجدوا في تلك الآداب أثراً سيئاً في عقيدة التوحيد عند الناس تجنباً لكل ما يذكر الناس بعهد الاصنام التي دالت دولتها بقيام الاسلام .

والقصة في البلاغة العربية قسمان : موضوع : ومنقول : فمن القصص الموضوعة نوع القصص الغرامية كمجنون ليلى ، وجميل بثينه ، وقيس لبنى وغيرها . واما

القصص المنقولة فاشهرها أثنتان : كليلة ودمنة ، والف ليلة وليلة .

وقد يبدو ان مراجع الأدب العربي الكبرى كالامثال للميداني ، والاغاني ، والمحاسن والمساويء ... واسمار المجالس ، ونوادر الظرفاء حافلة بالقصص البارع . ولكن الحق ان معظم هذه القصص لا تدخل في نطاق القصص بمعناه الفني الصحيح، فما هي الا اخبار واحاديث تناقلتها افواه الرواة لحوادث واقعة او منسوجة على منوال حوادث واقعة وليس فيها الخيال القصصي المنسرح ، واختراع الموضوعات والشخصيات في منحى فني ... ولعل اول عمل ادبي يشعرنا بروح القصة الخالصة هو « المقامات » إذ ان فيها عنصر الخيال والابتكار ، ولكنه بدائي ضعيف الاثر .

القصص المصري الحديث

أما القصة المصرية ففي عهدها الاول حاولت التحرر من القالب العربي القديم كما في « حديث عيسى بن هشام » وفي العهد الثاني مضت القصة تنهج المنهج الغربي الحديث وتمثل مطلع ذلك العهد رواية « زينب » للدكتور هيكل فهي اول ثمرة توافرت لها عناصر القصة الفنية .

اما اليوم فان العين لا تقع على صحيفة من صحف الأدب الا صادفت فيها ذلك اللون القصصي الجديد يتبوأ مكانه الكريم ... ونلمح على المسرح والستارة البيضاء طلائع طيبة من قصصي مصري ، حتى اصبح ذلك اللون عنصراً من عناصر الأدب معترفاً بقدره الصحيح .

القصص الفني وغير الفني

ما دامت القصة فناً فمرماها الجمال والجمال في محيطه الفسيح آية من آيات الخير فالفن عند الكاتب الفنان طبيعة صادقة ، والقصة الفنية تشترط « الصدق » ولست اعني بالصدق نقل الحياة نقلاً فوتغرافياً وانما اعني به التعبير الصادق عن احساس الفنان في سمو ، وذلك مع التغلغل في الشخصية المراد رسمها . وقبل هذا كله لا غناء للقاص الفني عن تعرف العالم الانساني بما يعتلج فيه من تباين الغرائز والمشاعر والنزعات .

فاما القصص غير الفني فهو الذي يتجافى عن الصدق والواقع ، ومرتعه الخصيب بين الجمهور غير المثقف وله تأثيره وان كان سريع الزوال فهو رهين بثقافة الجمهور. فان رقي التعليم وشيوعه بين كافة الطبقات كفيل بالقضاء على سلطانه .

القصص الفني

القصة عرض لفكرة ، او تسجيل لصورة ، او بسط لعاطفة، وللفن القصصي تقسيم

من ناحية القالب والمظهر ، وانواعه من هذه الناحية اربعة : الاقصوصة ، والقصة ، والرواية ، والحكاية .

فاما الاقصوصة او ما يسونه بالفرنسية Cont فهي قصة قصيرة يعالج فيها الكاتب جانباً من حياة لا كل جوانب هذه الحياة ، واما القصة واسمها Nouvelle فهي التي تتوسط بين الاقصوصة والرواية وفيها يعالج الكاتب جوانب ارحب مما يعالج في الاولى فلا بأس هنا من ان يطول الزمن واما الرواية فهي التي تسمى Roman ففيها يعالج المؤلف موضوعاً كاملاً او اكثر ، زاخرة بحياة تامة واحدة وميدان الرواية فسيح امام القاص يستطيع فيه ان يكشف الستار عن حياة ابطاله ويجلو الحوادث مهما تستغرق من الزمن . بقيت الحكاية واسمها Récit وما هي الا سوق واقعة او وقائع حقيقية او خيالية ، لا يلتزم فيها الحاكي قواعد الفن الدقيقة ، بل يرسل الكلام كما يوانيه طبعه ، والحكايات في الاكثر تكون منقولة عن افواه الناس وصاحبها يعرف بالحكاء او السمير .

هذا من ناحية التقسيم على ان القصة بمعناها العام تتألف عادة من ثلاثة عناصر رئيسية هي : الموضوع ، والشخصيات ، والحوار ، وهذا العنصر الثالث ليس من المقومات المحتومة دائماً ولكنه لازم في اغلب الاحيان فتبدأ القصة بالتمهيد للفكرة ثم تتطرق الى ظهور العقدة ثم تتوصل الى حل هذه العقدة او ما يشبه الحل ، وهذا هو الهيكل المألوف في بناء القصة على وجه عام .

قواعد كتابة القصة

اولاً : ان تكون للقصة وحدة فنية ، وما الوحدة الفنية الا ان يجعل الكاتب همه مقصوراً على إبراز الفكرة الاساسية مجتنباً ما امكن ان يتطرق الى آفاق اخرى.

ثانياً : ان يراعي في عرض الموضوع جانب التلميح ما امكن، وان يحذر جانب التصريح فان خرجت القصة مكشوفة فلن يجد القاريء فيها لذة التعرف بنفسه .

ثالثاً ـ ان يعنى الكاتب برسم شخصياته ، وان يجعلها تصدر في اقوالها وافعالها عن منطق الحياة التي ارادها الكاتب ان تعيشها بواعيتها الظاهرة وواعيتها الخفية ايضاً ... وما اجدر الكاتب ان يلقي كل باله الى هذا الجانب من البراعة في التحليل النفسي ، فانه يتوقف عليه شطر عظيم من فنية القصة .

رابعاً ـ ان لا تكون الشخصيات بوقاً ينقل ما يلقي اليه المؤلف من الكلام.. والواجب ان يبقي للشخصيات كيانها المستقل وان تظل حية في حركاتها وسكناتها.

خامساً - حتم ان يكون لكل قصة معنى ... ويصح ان نشير في هـذا الصدد الى ان معاني القاص في الغـالب إما مستمدة من الواقع الذي هو ملء مسموعه ومشهوده ، وما هو في نطاق الجو الذي يعيش فيه... واما ان تكون هذه المعاني مستخرجة من صميم النفس البشرية تلك النفس الثابتة بميولها ، الخالدة بغرائزها .

سادساً - يجب الا تكون الفكرة التي يعالجها الكاتب في قصصه مصوغة في قالب موعظة او حكمة ، والا يظهر فيها تحبيذ شيء والنهي عن شيء بل يجب ان تكون الحكمة او الموعظة مطوية في غضون الحوادث ، خالصة الى القاريء دون معونة ظاهرة من المؤلف .

سابعاً - يحسن الا تخلو القصة من عنصر التشويق ، واعني به ان تستحوذ على القاريء في اثناء قراءته نشوة وروعة تدفعانه الى متابعة القراءة في نشاط وانتباه ، ونلفت النظر الى اننـا لا نبغي بعنصر التشويق ان ينقلب الكاتب مهرجاً يفتعل الحوادث افتعالا ليصل الى هذا الغرض ، فانه حينئذ يقع في اشياء سخيفة مفضوحة يبدو عليها الكلف فلا بد من الحذق واليقظة في هذه الناحية .

ثامناً - ما يجب ان يجري عليه الكاتب في تحرير قصته من ناحية اللغة ، ونقدم لذلك بان اللغة العربية هي في ذاتها لغة موسيقية لألفاظها واساليبها رنين الايقاع وقد اسرف كتاب العصور المتأخرة في استغلال هـذه الموسيقية بالمغالاة في الاستعارة والاكثار من الترادف ... فيجب ان يعنى الكاتب اذن بلغة قصته لا يبالـغ في التحاسين البيانية وغيرها ، بل يجعل الالفاظ على اقـدار المعاني جهد المستطاع .

تلك هي القواعد المجملة وليست هي كل ما يجب ان تبنى عليه القصة وانما هي معالم رئيسية اجتهدنا في استخراجها ونرى وجوب اكتمالها في القصص الفني » .

هذا استعراض قصير ممتع لكتاب « فن القصص» ونحن لا نزعم اننا قد عرضناه كله ولا ندعي ان هذا كل ما جاء فيه وانما هناك فصول في اثر القصة في تربيـة الشعب ، وفصول في نصيب القصة من مشكلات المجتمع ، وفيه باب عن القصص الانساني . ولكننا نرى ان هذا الذي قدمناه هو ما يجب الا يجهله متعلم فينا، فان اراد القاريء مزيـداً من العلم في هـذا الفن ، والتبسط وملاحقة البحث ومعرفة اسرار القصة وتركيبها الفني واثرها في الشعوب فليرجع الى الكتاب نفسه وانـه لواجد فيه بغيته فهو كتاب ثمين .

—٠—

الكويت في شهر

● غمرت الكويت موجة من الفرح العظيم واقيمت في انحائها كافة مظاهر السرور والترحيب بزيارة حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الأله الوصي على عرش العراق وولي العهد المعظم ، وقد أبدى الكويتيون حكومة وشعباً ما يكنونه من عواطف الود الصادق والأخاء المكين نحو العراق الشقيق ، ولقدكانت ايام الزيارة الكريمة عيداً من اروع الاعياد وابهجها في الكويت ، ولقد اقام سموه ثلاثة ايام سافر بعدها بطريق البحر الى القطر الشقيق البحرين في زيارة ودية ثم عاد سموه المعظم ومر بالكويت بطريق الجو في طريقه الى لندن . وفيما يلي ننشر منهج هـذه الزيارة الكريمة :

يوم السبت ٢٩ – ٣ – ١٩٥٢

١ – تصل الطائرة العراقية الملكية صباح يوم السبت ٢٩ – ٣ – ٩٥٢ . وعند هبوط حضرة صاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعظم من الطائرة يستقبله حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم ، ويؤدي التحية لسموه ثلة من الحرس الاميري ، وتعزف الموسيقى السلام الملكي العراقي ، ثم يفتش سموه حرس الشرف وبمعيته سمو الامير المعظم ، وبعد ذلك يقـدم حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم لحضرة صاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعظم حضرات اصحاب السعادة حسب الترتيب التالي :

الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس دوائر الامن العام، الشيخ عبد الله الاحمد الصباح ، الشيخ فهد السالم الصباح ، الشيخ عبد الله الخليفة الصباح ، الشيخ صباح السالم الصباح ، الشيخ مبارك الحمد الصباح ، الشيخ جابر الاحمد الصباح ، الشيخ صباح الاحمد الصباح .

٢ – يتألف الموكب الى قصر دسمان العامر على الوجه التالي :

أ – دراجة بخارية

ب - سيارة الحرس الخاص

ج - الدراجات البخارية التابعة للأمن العام

د – السيارة المقلة لصاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعظم وبصحبته حضرة صاحب السمو الامير المعظم .

هـ – السيارة المقلة لحضرة صاحب الفخامة نوري السعيد باشا وبصحبته كل من صاحبي السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح والشيخ عبد الله الاحمد الصباح .

و – السيارة المقلة لصاحب المعالي السيد احمد بابان وبصحبته الشيخ فهد السالم الصباح والشيخ جابر الاحمد الصباح .

ز – السيارة المقلة لحضرة صاحب المعالي السيد تحسين قدري رئيس التشريفات الملكية وبصحبته صاحب السعادة الشيخ صباح السالم الصباح والشيخ صباح الاحمد الصباح .

ح – السيارة المقلة لسعادة نوري القره قلي مساعد مدير التشريفات فالرئيس الاول السيد علي الصانع وبرفقتهما السيد عبدالله الملا سكرتير حضرة صاحب السمو الامير المعظم .

٣ – يتناول صاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعظم وحاشيته الكريمة طعام الغداء مع صاحب السمو واصحاب السعادة في قصر دسمان العامر في الساعة الواحدة بعد الظهر .

ويقيم حضرة مدير شركة زيت الكويت حفلة شاي على شرف صاحب السمو الملكي وولي العهد المعظم وذلك بالاحمدي في تمام الساعة الرابعة من بعد الظهر .

وفي المساء يقيم حضرة صاحب السمو الامير المعظم مأدبة عشاء في قصر الشعب العامر على شرف حضرة صاحب السمو الملكي وذلك في تمام الساعة السابعة .

يوم الأحد ٣٠–٣–٩٥٢

٤ – يتشرف كل من اعيان الكويت ورؤساء ومدراء واعيـــان الجاليات الاجنبية بتقديم احتراماتهم لحضرة صاحب السمو الوصي وولي العهد المعظم في قصر دسمان العامر وذلك من الساعة التاسعة حتى العاشرة والنصف .

٥ – يقيم حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح مأدبة غـداء على شرف حضرد صاحب السمو الملكي وولي العهد المعظم في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر في قصر مشرف العامر .

٦ – يقيم حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الاحمد الصباح مأدبة عشاء على شرف حضرة صاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعظم من الساعة السابعة مساء وذلك بمنزله العامر .

يوم الاثنين ٣١–٣–٩٥٢

٧ – يقيم حضرة صاحب السعادة الشيخ فهد السالم الصباح مأدبة غداء على شرف صاحب السمو الملكي وولي العهد المعظم في الساعة الواحدة بعد الظهر بمنزله العامر .

٨ – تنتهي زيارة حضرة صاحب السمو الملكي وولي العهد المعظم بعـد ظهر يوم الاثنين الموافق ٣١ – ٣ – ٥٢ ويودع سموه الملكي المعظم بمثل ما استقبـل به من حفاوة واكرام .



● عين صاحب السعادة الشيخ جابر العلي السالم الصباح رئيساً لمصلحة الكهرباء . وسعادة الشيخ جابر معروف في الاوساط الثقافية والاجتماعية باطلاعه الواسع وأدبه الجم كما اشتهر سعادته بحبه العميق ونخوته الاصيلة لكل كويتي .

و « الرائد » التي تهنىء المنصب برئيسه تسأل المولى ان يسدد خطا سعادته لما فيه خير البلاد آملة له مستقبلاً باهراً في رعاية مصالح الكويت وما فيه خير الكويتين .

● اهدى حضرة صاحب السمو مولانا الامير المعظم سيارة فاخرة لسمو الوصي على عرش العراق .

● تبرع حضرة صاحب السمو الوصي المعظم بمبلغ خمسمائة دينار لفقراء الكويت .

● اهدى حضرة صاحب السمو الوصي وسام الرافدين من الدرجة الثانية الى كل من اصحاب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح والشيخ عبد الله الاحمد الصباح والشيخ فهد السالم الصباح والشيخ عبد الله الخليفة الصباح .

● اهدى سمو اميرنا المعظم الى كل من دولة السيد نوري السعيد ومعالي احمد مختار بابان ومعالي السيد تحسين قدري سيارة نفيسة .

● تفضل حضرة صاحب السمو الوصي على عرش العراق بوسام الرافدين من الدرجة الثالثة على السيد عزت جعفر .

● وضع حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح حجر الاساس في مسجد قريتي الدمنة والفنطاس ، وقد اقيم احتفالان كبيران القيت فيهما كلمات مناسبة .

● قررت الحكومة بناء دار للضيافة تليق بكبار الزوار الذين يفدون الى الكويت بعد ان ظهرت الحاجة الملحة الى ذلك ، وسيكون موقع هذه الدار الى الشمال من رصيف دسمان البحري .

● وافق مجلس المعارف على انشاء ناد ثقافي في الكويت ، حقق الله على يديه كل خير .

● وافق المجلس البلدي على شراء الف طن من الحنطة للاحتياط .

● قرر المجلس البلدي نزع ملكية الاراضي الخارجية والداخلية .

● عين السيد علي الداود مراقباً عاماً في ادارة الصحة.

● عين السيد عبد السلام الشعيب مديراً للجمرك البحري خلفاً للسيد عبد الوهاب الجساد الذي احيل الى المعاش لبلوغه السن القانونية .

● قرر مجلس الاوقاف زيادة رواتب أئمة المساجد .

● زار الكويت سعادة محمد العشماوي باشا وزير المعارف المصرية سابقاً ومندوب جامعة الدول العربية وحل ضيفاً مكرماً على الحكومة ، ولقد لقي سعادته من الترحيب وحسن الوفادة ما هو اهل له ، ويجد القراء حديثاً لسعادته في غير هذا المكان .

● عين الاستاذ عبد الله النوري مفتشاً عاماً للمساجد في ادارة الاوقاف .

● اهدى السيد محمد صالح بهبهاني لنادي المعلمين راديو وكرامفون والنادي يشكر للسيد محمد هديته النفيسة .

رئيس المعارف

يصل حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف الى الكويت من الهند بعد ان اقام هناك مدة شهرين فنهنئه بعودته الى الوطن سالماً ونتمنى لسعادته الصحة التامة الدائمة .

● اقيم المهرجان الرياضي السنوي لمعارف الكويت على ملعب ادارة المعارف القبلي وقد كان المهرجان على غاية من الروعة والجمال ، فنهنىء القائمين على تنظيمه وحسن ترتيبه وادارته .

● اهدى السيد عبد المجيد الغربللي ساعة طاولة ثمينة للنادي ، والنادي يشكره جزيل الشكر .

● سافر الاستاذ درويش المقدادي مدير المعارف في مهمة ثقافية الى بغداد وبقي ثلاثة ايام .

● يصل الكويت الاستاذان حافظ احمد حمد نائب مدير العلاقات الثقافية الشرقية في وزارة المعارف المصرية . ومحمد علي رضا مدير التعليم الابتدائي في مصر بناء على طلب مجلس المعارف للنظر في شؤون التعليم في الكويت .

● تقرر انشاء مصرف كويتي باسهم وطنية وقد بوشر بجمع الاسهم ، وقيمة السهم الواحد الف روبية وفق الله العاملين الى خدمة بلادهم .

● هطلت امطار غزيرة في الكويت وقد اضرت ببعض الدور مما ادى الى مغادرة اهاليها كما سقطت بعض المنازل .



شارع غمرته المياه ، ودار مشرفة على السقوط



منزل اجترفه السيل



سيارة معطلة لغزارة الامطار

الرياضة

النشاط الرياضي للمدارس

●

بطولة المدارس الابتدائية

اقيمت المباريات المدوسية الدورية بين المدارس الآتية .

(١) الشرقية . (٢) الصباح . (٣) الأحمدية . (٤) المرتاب . (٥) القبلية .

وقد اسفرت المباريات عن النتائج الآتية :

في كرة السلة

حازت المدرسة الشرقية على ٨ نقط وبهذا حصلت على بطولة المدارس الابتدائية لعام ١٩٥١ — ١٩٥٢ وهذه هي السنة الثانية التي تنال فيها المدرسة الشرقية بطولة كرة السلة . وقد نالت كل من الصباح والقبلية والمرقاب ٤ نقط .

تشكيلة من الأهرامات التي قدمتها المدارس الابتدائية اثناء المهرجان الرياضي العام

الكرة الطائرة

اما في الكرة الطائرة فقد حازت المدرسة القبلية على اكبر عدد من النقط اذ حصلت على ٨ نقط وبهذا نالت البطولة على جميع المدارس في هذه اللعبة لعام

١٩٤١ – ١٩٥٢ وتليها مباشرة المدرسة الشرقية اذ حازت على ٦ نقط .

في كرة القدم

لقد استطاعت المدرسة القبلية ان تنتزع البطولة لعام ١٩٥١ – ١٩٥٢ إذ حصلت على ٨ نقط وهذه هي السنة الثانية التي تنال فيها المدرسة القبلية بطولة هذه اللعبة وقد تلتها في مجموع النقط في هذا العام مدرسة الصباح ثم الأحمدية .

تنس الطاولة

تعادلت كل من مدرسة الصباح والمرقاب في تنس الطاولة اذ حازتا على خمس نقط لكل منهما ، وقد اقيمت مباراة فاصلة بينهما انتهت بفوز مدرسة الصباح ببطولة المدارس الابتدائية .

بطولة الروضات

النجاح – المثنى – الفيحيل – عمر بن الخطاب – الروضة

في كرة السلة

حازت مدرسة النجاح على البطولة العامة لهذه اللعبة كما حازت على بطولة تنس الطاولة ايضاً .



ضرب الوسائد

في الكرة الطائرة

اما الكرة الطائرة فقد تعادلت كل من مدرسة النجاح والمثنى والفحيحيل في

النقط ، واقيمت مباراة فاصلة بين هذه المدارس انتهت بفوز مدرسة الفحيحيل ببطولة الطائرة ، وهذه هي المرة الاولى التي تشترك فيها مدارس القرى في المباريات وتنال البطولة من اول مرة .

المدرسة المباركية

اقيمت المباريات العامة بين قسم المعلمين وقسم الثانوي بالمدرسة المباركية اسفرت عن فوز المعلمين بكرة القدم والسلة والطائرة وفوز الثانوي بكرة الطاولة.

شكر وتقدير

وعلى ضوء النتائج السابقة الذكر يسرنا ان نشيد بما قام به مدرسو التربية البدنية في المدارس من نشاط ملموس ومجهود كبير ونخص بالشكر والتقدير الاساتذة يوسف العلي المدرس بالمدرسة القبلية لفوز مدرسته ببطولتي كرة القدم والكرة الطائرة والاستاذ احمد مهنا المدرس بمدرسة الصباح لفوز مدرسته ببطولة القسم السويدي و كرة الطاولة ومجيد محمد المدرس بالمدرسة الشرقية لفوز مدرسته بكرة السلة وسليمان العثمان المدرس بالمدرسة الثانوية لنشاطه الفذ في تنظيم المباريات الداخلية وتدريبه للفريق الدغركي ونشاطه في الكشافة .



القفز بالعصا ..

اخبار رياضية

● زار الكويت في الشهر الماضي فريق السكك الحديدية لحكومة العراق لكرة القدم وقد لعب مباريتين اثنين تعادل مع الاول ١ - ١

اما المباراة الثانية فقد استطاع الضيوف ان ينتزعوا المباراة انتزاعاً بفوزهم ٤ — ١ على منتخب المعارف والاهلي .

● وافق مجلس المعارف على انشاء ثلاثة ملاعب ، وسيكون احد هذه الملاعب في القبلة والثاني فسيكون خارج الصور اما الثالث فسيكون في الحي الشرقي ، وسيبنى في هذه الملاعب جميع المرافق الخاصة بالملاعب التي اهمها المدرجات .

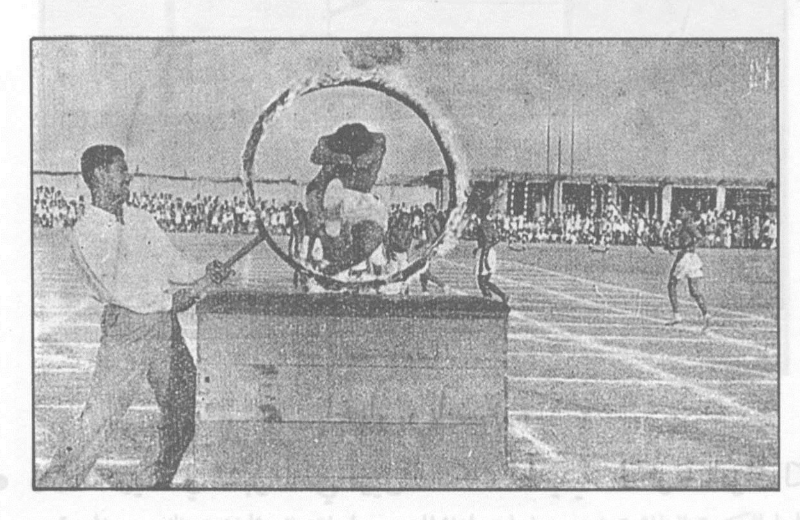
متى يتم التنفيذ ؟؟؟

● بمناسبة انتهاء سنة نادي المعلمين استقالت اللجنة الرياضية للنادي ، وسوف تجتمع الجمعية الرياضية لانتخاب اللجنة الجديدة .

● في اثناء زيارة صاحب السعادة محمد العشماوي باشا وزير المعارف المصرية سابقاً للكويت ، تحدث مع الاستاذ سليمان العثمان مدرس التربية البدنية في المدرسة المباركية وسأله عن مستوى الرياضة في الكويت .

وقد تساءل العشماوي باشا : لماذا لا تحاول المدارس عندكم الدخول في الدورة الرياضية التي تنظمها الجامعة العربية للمدارس الثانوية في الاقطار العربية . ثم وعد سعادته بصفته مسؤولاً في الجامعة العربية بأرسال دعوة الى الكويت للاشتراك في الدورة المقبلة .

المحرر — نرجو من ادارة المعارف الاتصال بالجامعة العربية للتمهيد لطلاب المدرسة المباركية حضور الدورة الرياضية التي ستقام في الاسبوع الثاني من شهر اغسطس « بدمشق » صيف هذا العام .



فريق الأجهزة يمر بحلقة النار

● اجتمع الاتحاد الرياضي مساء ٥٢/٤/٨ في نادي المعلمين ونظر في الاحتجاجين المقدمين من فريقي التعاون والمدرسة المباركية عن سير مباراة الجمعة ٥٢/٤/٤ وبعد ابداء الآراء قرر الاتحاد اعادة المباراة لعدم قانونيتها .

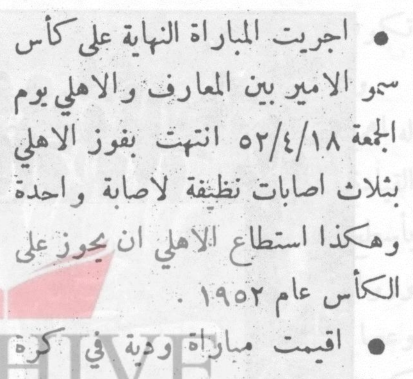
كأس سمو الامير المعظم

في كرة القدم تبارى يوم الجمعة ٥٢/٤/١١ على كأس سمو الامير المعظم فريق النادي الاهلي ضد فريق المدرسة المباركية ففـــار الاهلي ٦ ، ١ كما لعب ايضاً فريق المعارف ضد التعاون انتهت بفوز المعارف ٦ - ١ .

● اجريت المباراة النهاية على كأس سمو الامير بين المعارف والاهلي يوم الجمعة ٥٢/٤/١٨ انتهت بفوز الاهلي بثلاث اصابات نظيفة لاصابة واحدة وهكذا استطاع الاهلي ان يحوز على الكأس عام ١٩٥٢ .

● اقيمت مباراة ودية في كرة الطاولة بنادي المعلمين بين وليد اباظه المدرس بمدرسة المرقاب واللاعب اللبناني محمود انتهت بفوز الاخير وقد كانت المباراة شيقة وقوية في نفس الوقت .

● في المهرجان الرياضي السنوي سجل الطالب علي ناصر في القفز بالعصا ١٦٠ سم على الرغم من ان المسابقة جديدة على الطلاب وهذا هو اول رقم يسجل . كما سجل في رمي الجلة ١١،٤٢م وفي القرص سجل ٢٤،٥١م اما في الرمح فسجل ٢٩،٥٨ وهـــذه الارقام وان كانت بسيطة الا انها تبشر بمستقبل طيب .



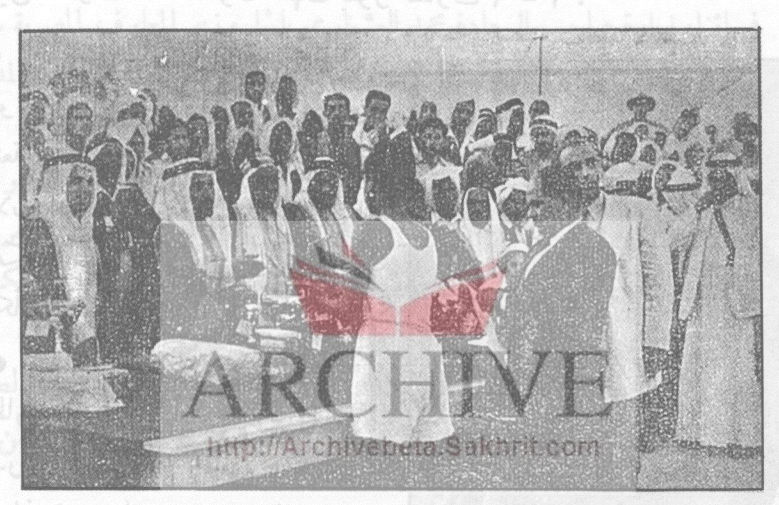
مسابقة الأزياء وقد فازت بالمسابقة مدرسة الصباح

اما في الوثب العالي فكان اقصى رقم هو ١٤٧ ½ سم وصل اليـه الطالب مساعد الحداد .

بماذا تحكم

ننشر فيما يلي الاجابة على الاسئلة التي قدمناها في العدد الاول من هذه المجلة :

١ ــ لا تحتسب الاصابة لأن الضارب ليس له الحق في لمس الكرة مرة اخرى قبل ان يلمسها غيره ، وارتداد الكرة من القائم بعد ضربة جزاء لايخول للضارب



صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح يوزع الجوائز على الفائزين في المهرجان الرياضي ويرى على يمينه سعادة الشيخ جابر الأحمد الصباح وعلى يساره سعادة الشيخ عبد الله الخليفة الصباح وسعادة الشيخ مبارك الحمد الصباح

حق ضربهـا مرة اخرى دون ان يلمسها غيره ولكن له ذلك ان ارتدت من حارس المرمى .

٢ ــ تحتسب الاصابة : لا يحاسب اللاعب اذا كان في موقف تسلل وجاءته الكرة من لاعب منافس .

٣ ــ لا تحتسب الاصابة بعد ضربة المرمى مالم يلمسها لاعب آخر .

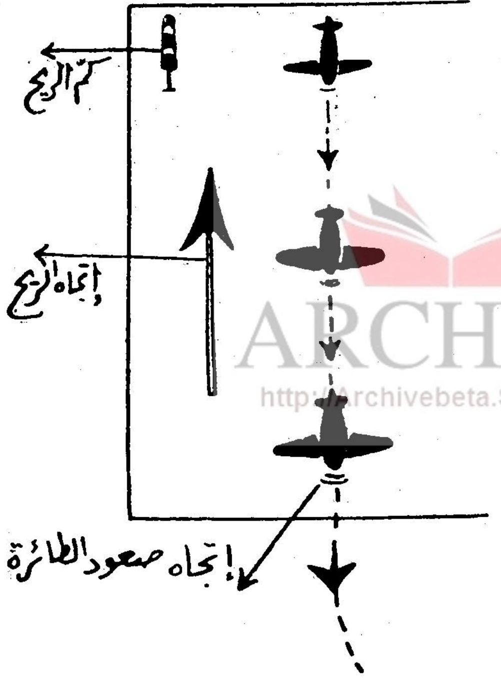
٤ ــ ليس لحارس المرمى ان يجري في الكرة اكثر من اربع خطوات فاذا زادت خطواته على الاربع تحتسب عليه ضربة غير مباشرة مكان المخالفة .

رياضي

طرائف علمية

قيادة الطائرة

ذكرت فيما سبق تركيب الطائرة ويجدر بي الآن ان اتكلم عن كيفية قيادتها وليست قيادة الطائرة من المسائل السهلة وبالرغم من ذلك حاولت تبسيطها حتى تكون قريبة الى ذهن القارىء .



إتجاه اقلاع الطائرة من المطار

ولا شك ان كل جهاز بالطائرة له اهميته ولكن يفوقها أهمية عصا القيادة وقضيب الدفة وهما متصلان بأسطح القيادة بواسطة اسلاك وروافع لا محل لذكرها هنا وعصا القيادة موجودة امام الطيار كعجلة القيادة في السيارة وهي تتحرك الى الامام والخلف والجانبين وفي كل من هذه الحركات تعمل على وضع احد سطوح القيادة او اكثر في الوضع الذي يريده الطيار فاذا تحركت العصا للخلف مثلا وجدنا ان الروافع قد ارتفعت وتعرضت لملاطمة الرياح فتزداد القوة التي تعمل على خفض وحدة الذيل ويكون من نتيجة ذلك ارتفاع مقدمة الطائرة وإذا تحركت العصا الى الامام انخفضت الروافع وازدادت القوة التي تعمل على رفع وحدة الذيل ويكون من نتيجة ذلك إنخفاض مقدمة الطائرة .

كذلك قضيب الدفة فهو متصل بدفة الطائرة وتأثيره مماثل للدفة التي تعمل على توجيه المركب تماماً ومركب على قضيب الدفة بدالتان فاذا دفع الطيار البدالة

اليمنى بقدمه انحرفت الدفة الى اليسار واتجهت كذلك الى اليسار .

واذا اراد طيار الاقلاع بطائرته فانه يسير بطائرته على ارض المطار الى ابعد نقطة في المطار تسمح للطائرة باطول مسافة للجري على ارض المطار في إتجاه مضاد للريح والسبب في طيران الطائرة ضد الريح انه إذا طارت الطائرة مع الريح يجب ان تجري مسافة كبيرة على الارض قبل ان ترتفع في الهواء . كذلك يوجد بعض الخطر من ان تصدم الطائرة الارض بمقدمها ويبين إتجاه الرياح بالمطار كيس من القماش مفتوح الطرفين مرفوع فوق سارية ويسمى « كم الريح » .

وبعد ان تأخذ الطائرة موضعها تأخذ في الجري على ارض المطار في إتجاهها المذكور وتأخذ سرعتها في الازدياد وتفسير ذلك انه عندما تلف المروحة تجذب الطائرة الى الامام ويدفع الطيار عصا القيادة الى الامام قليلا حتى يرتفع الذيل عن الارض وبتحرك الاجنحة في الهواء يتكون تضاغط اسفلها وتخلخل اعلاها فتسبب رد فعل يعمل على رفع الطائرة في الهواء وتحصل تلك العملية مع مساعدة الطيار فانه عندما تصل سرعة الطائرة الى اقل سرعة للطيران امكن الطيار عندئذ ان يجذب عصا القيادة فتأخذ الطائرة في الارتفاع رويداً رويداً ومقدمتها مرتفعة الى اعلى بزاوية ارتفاع معلومة ومن باب العلم بالشيء نذكر انه اذا زادت زاوية الارتفاع عن مقدار معين تحدث دوامات هوائية على السطح العلوي للجناح يكون نتيجتها حدوث إنهيار للطائرة قد يودي بها وقد كان ذلك مجلبة للخطر في فجر الطيران .

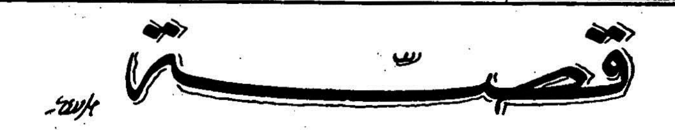
سيد حسين حنوره

مسابقة الرائد

في مساء يوم الاحد الموافق ٢٧ من ابريل سنة ١٩٥٢ شرف صاحب السعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس الشرف للنادي ادارة المجلة في النادي ومعه حضرة السيد محمد سليمان العتيبي وكيل مكتب السيد بولس فرح للنقل والتجارة في بيروت ، وعدد كبير من اعضاء النادي لفرز الاجوبة لمسابقة الرائد الاولى .

ثم عزلت الاجوبة الصحيحة ، وتفضل سعادة الرئيس واجرى القرعة بين المتسابقين فكانت النتيجة فوز الاستاذ محمد النشمي المدرس بمدرسة المثنى .

و «الرائد» تهنيء الاستاذ محمد النشمي على فوزه بالمسابقة ، كما تشكر السيد بولس فرح على تبرعه بالمسابقة متمنية له التوفيق والنجاح .



الزوجان السعيدان *

الكاتب الامريكي اكتافيوس روي كوهن

•

ولدا وترعرعا في مدينة سيبرس بامريكا وذهبا الى المدرسة معاً ثم تزوجا بعد ان تخرجا في الجامعة . لم تكن بين الزوجين حينذاك فوارق طبيعية . فمارتا جميلة من دون افراط ، ودان شاب قوي وسليم ؛ ولم يكونا من الذين أخنى عليهم الدهر ، ولكنهما على كل حال كانا فقيرين ، واستأجرا منزلاً صغيراً متواضعـــاً في طرف المدينة بمعدل عشرين دولاراً في الشهر ، وقد أثثاه تأثيثاً بسيطاً بقدر ما تسمح بـه الظروف ، فوضعا في غرفة المائدة بعض الامتعة الأولية ، وزينا الغرف بباقـــات الزهور الجميلة وفرشا في غرفة النوم قطعة من السجاد. وقد أوليا حديقة الخضراوات كل عنايتهما . ومن ثم تحول منزلهما من منزل متداع الى مـــنزل بديع اذا رآه الرائي ابدى اعجابه وقال « هذا شيء جميل » .

ولا اعتقد ان هناك زوجين عملا باخلاص لربط اواصر الحب كما فعل دان ومارتا . اذ اخذ حبهما يتضاعف على مر الايام بـــدلاً من ان يضمحل ويتلاشى . وارى ان سر سعادتهما راجع الى انهما لم يحسدا احداً من النـــاس الذين يعيشون بجوارهما . ومع انهما كانا يحبان الاطفال فانهما لم يرزقا ابداً . وقد توظف دان في محل « كالفر » اما مارتا فانها اشتغلت موظفة في احدى دوائر الريف . وذهب دان الى ميدان القتال في الحرب العالمية الاولى ثم رجع وهو يحمل على ذراعـــه شارة مشرفة . ورجع الى عمله السابق واخذ يؤدي واجبه على اكمل وجه .

كنت في تلك الآونة امارس القانون في مدينة سيبرس ، وكنت اقرب الناس اليهما وقد اعتدت ان اشاطرهما الجلوس في الأمسيات الدافئة في فنـاء منزلهما وفي الأماسي الباردة حول مدفأتهما ، وانا احاول ادراك سر سعادتهما . وكان يفزعني ان

* عن مجلة ريدرز دايجست .

افكر في مصيرهما اذا اصيب احدهما بسوء ، ولكن حدث شيء جميل لم يكن في الحسبان . اذ كتب الي احد وكلاء الدعاوى المفوضين من الجهات الحكومية المختصة يخبرني بان دان آل اليه إرث لا بأس به ففرحت فرحاً لا مزيد عليه ، وبشرته بالثروة المنتظرة ، ولكن لم تبد عليه آثار الغبطة والانشراح . بل قال :

– هل انت واثق ؟ فقلت له :

– وكيف لا ؟ أجل انا واثق . فقال :

– ومن يعرف عن هذه الثروة ؟ فأجبته :

– لا احد .. الا المحامي الشرعي وانا وانت . فقال :

– لنفرض انني وكلتك باستلامها ، هل تستطيع اخفاءها بحيث لا يعرف احد انها لي ؟؟ . فاجبته :

– تقصد الا" مارتا .. أليس كذلك ؟ فنظر الي ببرود وقال :

– كلا ، اقصد مارتا قبل كل انسان .

فلم افهم الغرض من كلامه . وبعد برهة وجيزة قلت له :

– اسمع يا دان . لقد اشتغلتما أنت ومارتا شغلاً شاقاً مرهقاً ، وانتما الآن في امس الحاجة الى اشياء ترفه عنكما وتنسيكما تعبكما ؛ والآن في امكانكما الحصول عليها . فقال :

– وما هي هذه الاشياء ؟ فقلت :

– بيت جديد ، وسيارة ، وملابس جميلة ، ومواقد حديثة للطبخ ، وربما سفرة لطيفة الى اوروبا . فقال :

– ولماذا هذه الاشياء ؟ فزادت دهشتي وقلت له :

– لان هذه الاشياء تجعل الحياة جميلة سارة ، وهي بعد كل شيء تسعدكما. فقال

– اسعد مما نحن فيه الآن ؟ فاجبته :

– انني لم اقصد انها تسعدكما اكثر مما انتما فيه الآن ، لأنني اراكما من اسعد الاسر التي رأيتها في حياتي ، ولكنكما عندما تتحصلان على هذه الثروة .. فقاطعني وقال بلهجة ساذجة كما لو كان يوضح ذلك لطفل صغير :

– نحن سعيدان على كل حال ، ولا نريد ان نعكر صفوحياتنا . ان هذه الاشياء التي ذكرتها ربما تهيء اسباب السعادة ؛ ولكننا سعيدان منذ امد بعيد . كلا انا لا اريد هذه الثروة . ولا اقصد طبعاً انني سألقيها في اليم . انما اعلم علم اليقين انها ستسبب لنا قلقاً ، وتعكر حياتنا الزوجية . وقصارى القول : انني لا اريدها

الآن . فقلت :

– وهل عملك هذا يرضي مارتا ؟ فأبتسم وقال بتردد :

– لست قلقاً من جانبها .

ثم نزلت عند رأيه ، وانتظرت ريثما يبدل فكرته ، ولكنه لم يتزعزع ابداً . ومرت سنوات وتبدلت الأحوال في مدينـة سيبرس . وارتفعت الاسعار فمسهما الضنك ولكن حالهما كانت احسن من حالة الآخرين اذ امتلك دان قسما من المحل الذي يعمل فيه ، وكانت مارتا لاتزال في وظيفتها الريفيـة ، ولكن عندما مات شريك دان واصبح المحل جميعه على حسابه أخذت الديون تتراكم عليه بدون ان يزداد دخله ، ولم اكد اشعر بهذه الحقيقة حتى اسرعت اليه وعرضت عليه امر الارث لـكي ينتشل نفسه من هوة الافلاس ، ولكنه هز رأسه وقال : « ان المال لايكفي وحده لجلب السعادة » .

ثم انتهى دور الغلاء وانتعشت مدينة سيبرس وعند ذلك اعلنت الحرب العالمية الثانية ، وحاول دان الاشتراك فيها بيد ان السلطات المختصـــة منعته من ذلك وامتدت مراسيم الحرب الى سيبرس ايضاً فازدادت الحركة فيها وصار دان يربح من عمله اموالا طيبـــة ، فاشترى ثلاجة كهربائية وراديو مزود بجهاز خاص للاسطوانات وهكذا كلما تقدمت الايام ازدادت الروابط الزوجية متانة وقوة .

وتوفي دان بالسكتة القلبية ، فقلت لنفسي : لقد آن الاوان لاخبار مارتا بأمر المال . وانتظرت حتى استفاقت من هول الصدمة ثم توجهت الى منزلها . وبعد ان جلست قليلاً قصصت عليها القصة ، فنظرت الي باندهاش وبعد برهة قالت :

– متى استطيع ان احصل على المال ؟ فأجبتها :

– في اي وقت تشائين .. كنت تستطيعين ذلك منذ سنوات ، ولكن ...

فقالت :

– لم أكن في حاجة اليه منذ سنوات لاننا حصلنا على كل شيء نريده ، الا شيئاً واحداً وهو انجاب البنين . وبما ان دان كان في نيته ان يتبنى مولوداً فسأتبنى فتاة، لأن دان كان يود ان يرزقه الله بنتاً ولدي من الوقت مـــا استطيع به ان اربيها واضع في روعها جميع الافكار التي سرنا على هديها . ولقد اصبحت وحيدة منذ ان مات دان ولكنني لن اكون وحيدة بعد الآن . رحم الله دان. لقد هيأ لي اسباب السعادة واعطاني ما اريد حياً وميتاً .

ترجمة　　　　　　　　　**فاضل خلف**